

محضر الجلسة رقم 897**التاريخ:** الثلاثاء 7 رمضان 1434 (16 يوليو 2013)**الرئاسة:** المستشار السيد عبد الرحمان أشن، الخليفة الخامس لرئيس المجلس.**التوقيت:** ثلاث ساعات وأربعة دقائق، ابتداءً من الساعة الواحدة والدقيقة الثانية والثلاثين بعد الزوال.**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفهية.**المستشار السيد عبد الرحمان أشن، رئيس الجلسة:**

ونتقل مباشرة لافتتاح جلسة المراقبة ومساءلة الحكومة في جلستها الأسبوعية، في جلسة الأسئلة الشفهية. وقد سبق للسيد الأمين أن وضع السادة المستشارين في صورة المراسلات والمستجدات التي طرأت على المجلس في بداية الجلسة التشريعية.

إذن، مباشرة نتقل -قلت- إلى جلسة الأسئلة الشفهية التي تعقد طبعاً عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، تخصص هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في معالجة هذه الأسئلة، نهيي إلى السادة المستشارين أنه نظراً للالتزامات السيد الوزير الحكومية، فسنستهل جدول الأعمال بالسؤال الموجه إلى السيد وزير السياحة، وذلك نظراً للالتزامات الحكومية كما قلنا، أعطيت له الأسبقية في طرح سؤاله.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة ل طرح السؤال، تفضلوا الأستاذ العربي.

المستشار السيد العربي المحرشي:

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السادة الوزراء المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

إن أهداف رؤية 2020 في مجال السياحة تشكل تحدياً كبيراً للفاعلين في هذا المجال. ونظراً لأهمية أهداف هذه الرؤية، والتي تحمل في طياتها جيل جديد من المنتجات السياحية، وإبراز مؤهلات جديدة في هذا المجال، وتقوية جودة العرض من خلال الأوراش المركبة، فإن كل نتائج هذه التصورات ستعكس إيجاباً على الجماعات الترابية، لما تحمله هذه الرؤية من خلق موارد مالية، تستفيد منها المؤسسات المنتخبة عبر جهات المملكة.

لكن، السيد الوزير، التخوف ديانا يعني من هاذ الانعكاس الإيجابي

اللي تنتمناوه يكون على الجماعات المحلية هو أننا تنبعنا المخططات اللي تم التوقيع ديالها تحت الإشراف ديالكم، السيد الوزير، في مجموعة من الجهات، معكم ومع السادة الولاية ومع رؤساء الجهات، لكن الفاعلين الأساسيين، السيد الوزير، في هاذ المخطط اللي هما رؤساء الجماعات ورؤساء المجالس الإقليمية ما في علمهمش الدراسات اللي تدارت في ذاك المخططات والمشاريع المقترحة في الجماعات، إلا من خلال الإعلام ومن خلال بعض المنتخبين في الجهة اللي بلغوا بعض رؤساء الجماعات.

هاذ رؤساء الجماعات هم شركاء، شركاء في هاذ المخطط اللي تنتمناوه في أفق 2020 يكون تينعكس على الجهات إيجاباً، لأن هاذ المخطط فيه السياحة الجبلية اللي مازالين بعيدين مسافات على هاذ السياحة الجبلية.

يعني هاذ المخطط فيه مجموعة من الجوانب، جوانب في المخطط مهمة بزاف، ولكن إشراك الفاعلين في هاذ المخطط والتحسيس بهاذ المخطط، لأن هاذ المخطط غيشاركوا فيه بمبالغ مالية، واحنا وقعنا معكم، وهاذ التوقيع اللي وقعناه مازال تنتسناو وزارة الداخلية عن طريق المديرية العامة للجماعات المحلية باش تخلص أو باش ذاك التعويض اللي ما كاينش عند المجالس الإقليمية وعند الجماعات المحلية خصها تدعم المجالس الإقليمية باش يمكن يساهموا في هاذ المخطط، هاذ المخطط توقع ولكن الإمكانيات المادية ديالو غير متوفرة.

لهذا، ابغيناكم، السيد الوزير المحترم، باش ينعكس إيجاباً.

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار، شكراً السي العربي.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب، تفضلوا السيد الوزير.

السيد لحسن حداد، وزير السياحة:

شكراً السيد الرئيس.

شكراً السيد المستشار المحترم على طرح هذا السؤال.

في الحقيقة الرؤية ديال 2020 اللي حدد المعالم ديالها صاحب الجلالة، كتعتمد على مقارنة تشاركية من البداية، كايين التشارك يعني من جميع المتدخلين من مصالح العمومية، وتم إحداث هيئات مشتركة مع القطاع الخاص منذ البداية باش يمكن لنا أننا نوصلو إلى تبني هذه الرؤية.

وكذلك، هاذ البرنامج هذا أكد على أنه خصنا لابد نوضعو واحد خارطة طريق ديال كل جهة-جهة، وبدات المشاورات ماشي في عهد هذه الحكومة، في 2011 ابدات المشاورات على مستوى كل جهة-جهة، وكانوا فيها جميع المتدخلين، جميع المتدخلين المنتخبين على مستوى الجهة، على مستوى الأقاليم وكذلك على مستوى الجماعات، وهذا هو اللي اعطانا أنه الآن وصلنا تقريبا إلى واحد 1000 مشروع اللي هي مبرجة في إطار التفعيل ديال الرؤية ديال 2020، ووقعنا على 10 ديال البرامج ديال العقدة

وهذا عدم إشراك رؤساء الجماعات التي هم الفاعلين الأساسيين تتطلبون منكم باش تستدركوا هاذ الخطأ، لأن تعتبرو أنا خطأ، لأن رئيس الجماعة هو المسؤول وهو الذي خصو بهيئ الخطط في الجماعة ديالو، وهو الذي خصو يقول لكم أشنو خصو يتدار من جانب السياحة داخل المنطقة ديالو.

ثانيا، هاذ المشروع، هاذ المخطط الذي كنتديروه، السيد الوزير، راه مخطط مهم، ولكن ما غاديش ينعكس إيجابا لا على الجماعات ولا على البلاد إلى ما كانش إشراك الجميع، لأن ما غيكناش نديرو السياحة في المناطق الجبلية بلا ما نصابو لهم الطريق، لأن هاذ الشيء مرتبط، إلى غادي نمشيو لواحد المنشأة ولا واحد السد من السدود ونديرو فيه واحد المركب سياحي وما نصابو لوش الطريق غير تنهدرو الفلوس ديال المال العام.

لهذا، ابغينا إشراك ماشي غير ديال رئيس الجماعة ولا ديال المجلس الإقليمي ولا ديال الجهة، لأن احنا شفتنا ذاك المخطط انحصر على ثلاثة ديال الناس الذي وقعوه، هم سيادتكم ورئيس الجهة والوالي. هاذوك الناس أنا نتأكد لك لأنه أنا على علم وعلى دراية بما وقع داخل مجموعة ديال الجهات مجموعة ديال الإخوان ما في راسهمش.

الآن إلى استدركننا الموقف، وعدنا النظر في مجموعة ديال الأمور، وذاك رؤساء الجماعات المشاريع التي مقترحة عندهم، نحسوسهم بها وتقولو لهم أتم شركاء، وغتساهموا ماديا، لهذا ها المشروع واش اتما قابليته والساكنة ديالكم قابلا أو ما قابليتهش؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك السيد العربي، شكرا.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد عن تعقيب السيد المستشار، تفضل.

السيد وزير السياحة:

السيد المستشار المحترم،

أنا يمكن لي نأكد لك بأنه ليس هناك مشروع، ما كاينش شي جماعة التي ما كانش فراسها، احنا ما غاديش نجيبو المشروع من روسنا، ما كنجيبوهش من فراغ.

هاذو مشاريع اقترحت من طرف الجماعات، ولكن إلى كان مازال شي رئيس جماعة الذي هو قال لك أنا ما اشركتوش، ما كاين مشكل، مرحبا، يجي عندنا وتكلمو معه وتذاكرو معه ونشوفو الأمور أشنو، وإلى كاينة جماعات التي هي كقول لك عندها مؤهلات واحنا ما عملناهاش في الحطة ما كاين حتى مشكل.

غير هو خصنا نعملو واحد الفرق، راه كاين الفرق ما بين المشاريع التي تمت صياغتها واتفقنا عليها، وكاين التوقيع. احنا التوقيع أشنو قلنا؟ قلنا بصفة شمولية سنوقع على مستوى الجهة، ولكن فاش غوصلو للاتفاقيات الخاصة بالمشاريع سنوقع مع رؤساء الجماعات.

على مستوى كل الجهات.

هاذوك البرامج التي كاينة، ولا هاذ المشاريع التي موجودة، وكاين بعض المشاريع التي هي صغيرة جدا ديال 3 مليون ديال درهم، 4 مليون حتى لعشرة مليون درهم، ماشي احنا التي جنبها من وزارة السياحة، ما كانتش مقاربة فوقية، بالعكس أنه هاذي جاتنا من الجماعات، كاينة جماعات التي كتنسرح علينا، نتقول لنا عندنا مؤهل مهم جدا في هاذ المنطقة يجب تأهيله وتمثينه، ويجب إدراجه في البرنامج العقدة، يتم الإدراج ديالو.

إذن احنا ما امشينا بمقاربة فوقية، ونتقول لهم هذا هو المشروع الذي كتعملو، لأن أولا هما أدري بهاذ الأمور هاذي، وكذلك في إطار مقاربة تشاركية هما الذي كيشوفوا أشنا هي المشاريع التي هي أحسن لهم.

إذن جميع الجماعات كانت مشاركة منذ البداية في إطار الوضع ديال جميع المشاريع، ولكن التوقيع تم على مستوى الجهة التي كان فيها الحضور ديال السيد الوالي، رئيس الجهة وكذلك الممثل ديال المهنيين، هاذي المسألة الأولى.

المسألة الثانية، هناك مجهود ديال استثمار عمومي مهم جدا، خصوصا بالنسبة للمشاريع الموجودة على المستوى القروي وعلى المستوى الجبلي أو المشاريع التي ما عندهاش مردودية كبيرة جدا، مثل قصور المؤتمرات إلى غير ذلك.

ولكن، على مستوى الجماعات المحلية هناك تخصيص غلاف من طرف وزارة الداخلية ديال 650 مليون درهم على 10 سنوات من أجل الدفع بهاذ المشاريع التي قتلوا عليها، هاذ المشاريع التي هي أساسية جدا، وكاينة بعض الجماعات التي ما عندهاش إمكانيات باش يمكن لها أنها تساهم فيها، وكاينة مشاريع التي موجودة على المستوى القروي والمستوى الجبلي، ما يمكنش أنه تكون عندها مردودية كبيرة جدا.

ولكن التي أساسي بالنسبة لنا احنايا أنه إلى لقيتي شي جماعة ما مبرمجش لها مشروع أو إقليم فيه مشاريع قليلة، راه كاين هناك النقص جاي من القاعدة، لأنه هما التي ما مبرجوش هاذ المشاريع، ولكن لم يكن هناك مشروع الذي هو كيتوافق مع الرؤية ديال 2020، والي كيتوافق كذلك مع التوقع ديال هاذيك الجهة في إطار التراب السياحي الذي ما مبرجناهاش.

السيد رئيس الجلسة:

هنالك تعقيب؟ تفضل السي العربي في إطار التعقيب.

المستشار السيد العربي المحرشي:

احنا، السيد الوزير، نتمنو هاذ العمل ديالكم، هاذ المخطط تنتموه، الحضور ديالكم في الجهة تنتموه، ولكن ابغينا تنفاعلو أكثر، لأنه، السيد الوزير، أنا منتخب وتنعش مع رؤساء الجماعات، وتناكد لك بأن مجموعة ديال الجماعات مقترحة مشاريع عندهم وماشى في علمهم، إلى كان المشكل محليا راه مشكل، كان المشكل ديال الوزارة راه مشكل، ولكن هاذ التبعاد

فهذا الموروث التراثي التاريخي والثقافي لا يقدر بثمن، والذي يمتد من شمال شرق المغرب، وصولاً إلى الأودية الصحراوية ووحدات ووديان درعة وزيز ومنطقة تافيلالت الكبرى، يجعلنا اليوم نسائل الحكومة حول الإشكالية التي يواجهها هذا التراث بهدف إيجاد حلول من أجل إعادة إحيائه وضمان مستقبل هذه المعالم المعمارية الثمينة، مما يتطلب وضع استراتيجيات متنوعة سياحية وثقافية من أجل إعادة تأهيل هذا التراث الغني.

وعليه نسألكم، السيد الوزير المحترم، ما هي المقارم والبرنامج التأهيلي للحكومة لإعادة الاعتبار لهذه القصور والقصبات؟ وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً للسيد المستشار.

تفضلوا، السيد الوزير، في إطار الجواب.

السيد وزير السياحة:

شكراً السيد المستشار لطرح هذا السؤال.

هو سؤال وجيه في الحقيقة، لأنه القصور والقصبات تتميز بواحد العمران فريد من نوعه على مستوى العالمي، يعني العمران ديالها، وكذلك من الأساسي أنه الضرورة ديال الحفاظ على التراث المغربي العمري والثقافي، لأنه أساسي بالنسبة لنا، عملنا مجرد ديال تقريبا واحد 340 ديال القصبات، فيها 100 اللي يعني وصلت أنها تعرف تدهورا كبيرا جدا، لأنه كايه ظروف مناخية وظروف اقتصادية واجتماعية، وحتى يعني البنية ديالها من ناحية البنين ديالها.

في هاذ الإطار هذا أنا نتظن أنه في الرؤية ديال 2020 اللي فيها الموروث الثقافي، التراث والموروث أساسي جدا، كايه هناك جانب يتعلق بالقصور والقصبات، أساسي جدا، وهاذ القصور والقصبات وهو أنه ابغيناها تدخل في إطار واحد الإحياء ديال التراث اللي هو يكون أساسي جدا باش نعطيوا واحد العرض سياحي متميز بالنسبة للسائح.

في هاذ الإطار هذا، تم خلق شركة اللي تتسمى الشركة المغربية للثمين القصور والقصبات، وهاذ الشركة هاذي الهدف ديالها هو هذا، هو تثمين هاذ القصور والقصبات، ما ابغيناها أنه جميع القصور والقصبات نعاودو التثمين ديالهم، لأنه مستحيل أنه نعملو هذا، ولكن على الأقل نخلقوا واحد النموذج اللي يمكن حتى الخواص، حتى الجماعات، حتى الجمعيات، حتى الناس أصحاب المبادرات يمكن لهم أنهم يتبناوه.

هاذ الشركة هي قطاع خاص- قطاع عام، لأن فيها الشركة المغربية للهندسة السياحية ومجموعة "أكوا" وكذلك "مضايف"، وهذي عندها تقريبا واحد 400 مليون ديال الدرهم اللي هي البرنامج ديالها، وابتغينا أننا نركزو في الأول على درعة وعلى زيز وعلى دادس وعلى تافيلالت، مع العلم أننا من بعد غادي ننتقلو لقصبات مهمة كبولعوان، كمسون في جرسيف، كقصبة

راه احنا عملنا في إقليم خريبكة بأنه في واحد الدائرة من الدوائر أنه الآن ابدينا كنوقعو مع جماعات. هناك الكثير من الجماعات، جماعة تغازوت راه احنا وقعنا معها، كايه جماعات الآن نبدأ في التوقيع معها، ولكن الإشراف ضروري جدا.

وإلى كايه شي واحد تبحس بأنه تم إقصاؤه ولم يتم إخباره، نحن مستعدون باش غادي نعملو على هاذ المسألة، ما كايه حتى شي مشكل. هاذي من جهة.

من جهة أخرى، أنا متفق معكم، راه ما يمكنناش نعملو شي مشروع بدون بنية تحتية، لابد، راه المشاريع سواء الكبرى المهيكلة ولا الصغرى إلى ما كانتش فيها بنيت تحتية لا يمكن أن تعمل، لأنه أساسية جدا.

إذن، احنايا فاش كبرمجو شي مشروع، ليس هناك مشروع نبرججه دون الأخذ بعين الاعتبار البنية التحتية، وهاذ البنيت التحتية فيها القناطر، فيها الطرق، فيها كذلك ما هو بنية تحتية متعلقة بالتواصل، إلى غير ذلك.

كل هاذي مسائل أساسية، لا يمكن بناء مشروع اللي ما واصلهاش الطريق، لأنه غادي يبقى مشروع حبرا على ورق، لا أساس له ولا قيمة له بالنسبة للسكان.

احنا اهم ديالنا أشنا هو، خصوصا بالنسبة لهاد المشاريع الصغرى اللي تتكلم عليها؟ وهو أنه نساعدو في التنشيط الاقتصادي على مستوى كثير من الجماعات، كذلك التنوع ديال المصادر ديال الدخل بالنسبة للكثير من الجماعات، وكذلك هناك مؤهلات أساسية يعني تم التغافل عليها في الماضي ابغينا أنه في إطار الرؤية ديال 2020، اللي وضع المعالم ديالها صاحب الجلالة، أننا نتبناوها.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم السيد الوزير.

وننتقل إلى السؤال الثاني في نفس القطاع دائما، وهو حول وضع القصور والقصبات الأثرية.

والكلمة لأحد السادة المستشارين أعضاء الفريق الحركي لسط هذا السؤال، تفضل الأستاذ الكريم.

المستشار السيد الأمين طيبي علوي:

شكراً السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

أخواتي المستشارات،

تعتبر القصور والقصبات التي يزخر بها المغرب أرشيفا حيا على تاريخ المغرب وعلى تقاليده الضاربة في القدم وعلى حضارات متفردة في كل عهد وحدث تاريخي عاشته بلادنا.

تتعيش عندنا المنطقة تقريبا بهاذ السياحة، كتعرف وفود سياحية مهمة بهاذ التواجد ديال القصبات والقصور. لابد ما تفكروا في الترميم ديالها، عرفناكم باذلين مجهود، ابغيناكم باش تنسقوا مع وزارة الثقافة باش تعيدوا النظر في هاذ القصور.

غير المنطقة ديال الريصاني بالذات، الريصاني بوحود فيه 360 قصر، تم الترميم ديال 2 قصور ولا 3، ولكن احنا ابغينا ذوك القصور اللي في وسط المدينة اللي هي كتعطي الجمال للمدينة اللي فيها، عندنا قصور في وسط الريصاني، اللي منها أبو عام والدراسات بحوث العلوية وأولاد عبد الحليم اللي ذكرو، هاذو قصور جد مهمة، وتيعيرمت وأخْتُوس، هاذو خاصهم ترميم كاع... والفيضة حتى هي جد مهمة عندنا في المنطقة، لابد ما تعيدوا النظر في الترميم ديال هاذ القصور.

وكذلك القصور ديال زاكورة ورزازات، راه هي المناطق المهمة عندنا، رغم الطبيعة اللي كتعرفها البلاد ديالنا، بالطبيعة ديالها الخلابة اللي كتجد السواح، ولكن ابغيناكم باش تعطيو أهمية وتشرحوا لنا هاذ الشراكة اللي قلتو ديال خلق هاذ الشركة، واش هي شركة اللي تيخص هاذ رؤساء الجماعات باش اللي عندو شي قصة في شي جماعة ديالو يجي لها وي طرح لها المشروع ديالها؟ ولا كيفاش نعرفو نتعاملو مع هاذ الشركة اللي اذكري، آ السيد الوزير. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.
الكلمة للسيد الوزير في إطار التعقيب.

السيد وزير السياحة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

اللي أساسي في التوجه ديالنا، أشنا هو؟ التوجه ديالنا كما قلت في الأول ماشي هو أننا كل القصبات يجب ترميمها وترميمها من طرف الدولة، وفي إطار هاذ الشراكة ديال الشركة المغربية لتثمين القصور والقصبات، ولكن ابغينا تعطيو نماذج، نعطيو واحد الدفعة، راه الرياضات اللي كاينين في مراكش ماشي الدولة اللي عملتهم، ولكن كانوا مبادرات خاصة.

إذن ابغينا أنه يكون واحد النموذج، واحد المثال، ويمكن لهم أنه الناس يتبعوه، ابغينا نخلق في إطار هاذ الشركة هذي، ولكن كذلك كاين نماذج اللي موجودة على مستوى الواقع، إلى امشيتي للنقوب كتلقى مبادرات اللي هي خاصة، واللي عملوها الناس، وتثمين ديال التراث ديال آيت عطا، وكذلك التثمين ديال العمران ديال آيت عطا اللي هو مهم جدا، والآن يعني صارت مثال يحتدى به، ماشي غير في النقوب، في النقوب وفي تزارين وفي ألثيف، إلى غير ذلك. إذن، هذا هو التوجه اللي ابغينا نمشيو فيه.

ولكن راه تتطرح إشكاليات كبيرة جدا، الكثير من القصور والقصبات،

الإساعيلة، كقصة ممدية.

ولكن في الأول ابغينا أننا نركزو على الجنوب الشرقي ديال المغرب باش يمكن لنا نخدمو تقريبا واحد 350 غرفة، وأنا ندفعو هاذ القصبات أنها تكون وسيلة للتنشيط والترفيه بالنسبة للكثير من السياح، نخلقو تقريبا واحد 2000 منصب ديال الشغل.

قمتنا بالدراسة، والآن يعني في 24 يوليوز غادي يتم التوقيع على الاتفاقية الأولى لبرمجة ثلاث قصبات مهمة جدا في هاذ المنطقة هذي، وغادي نعملوها في مدينة ورزازات، هاذ التوقيع هذا غادي يهم أولا قصة ديال آيت عبو اللي هي متواجدة في جماعة سكورة، 7700 متر مكعب، مهمة جدا، كاينة قصة ديال دار الهبة في جماعة ترناتة بزأكورة والمساحة ديالها 1400، وكاين كذلك اللي مشهور واللي معروف كذلك هو قصر أولاد عبد الحليم اللي متواجد بجماعة بني محمد بجماعة تابعة للدائرة ديال الريصاني، والمساحة ديالو 2000 متر مربع.

إذن هاذو كلهم غادي يعطينا واحد الإنجاز ديال واحد 90 غرفة بواحد الغلاف مالي ديال 14 مليون ديال الدرهم، وغادي يعطينا واحد الدفعة كبيرة جدا للأمام بالنسبة ديال التثمين ديال هاذ القصور والقصبات. ولكن اللي نبغي نأكد عليه، أنه كذلك المبادرات الخاصة مهمة جدا، أنا دائما كنجيب التجربة... شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، لكم أن تحتفظوا ببعض العناصر في التعقيب. نفضلوا، السيد المستشار، في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير.

المستشار السيد الأمين طيبي علوي:

شكرا السيد الوزير على الجواب ديالكم، وعلى الوضوح ديالكم في هاذ السؤال.

اللي ابغيت نشير ليه، السيد الوزير، على هاذ الجواب ديالكم هو أن اتما تتعرفوا المنطقة، وأنا عرفتمكم جاين لها، وعارفينها ومواكبين هاذ العمل ديالكم بجيد.

ولكن المنطقة ديالنا تتعرف من ميدلت حتى للريصاني، مرورا بتنغير، ورزازات، زاكورة اللي ذكري، كاينين قصبات جد مهمة اللي هي دولية كتاوريرت وأولاد عبد الحليم في الريصاني وأبو عام، وعدة قصور منها قصة الكلاوي في تنغير وتامنوكلت وآيت بن حدو. هاذو قصبات معترف بهم دوليا.

ولكن احنا هاذ القصور ديالنا والقصبات هي باش تعيش المنطقة ديالنا، لحقناش السواح لولا هاذ القصبات والقصور لما السائح ما يجيش عندنا، احنا البلاد ديالنا تتعرف تاريخ مهم، وبهاذ القصبات والقصور هي باش

المراجعة الشاملة للإطار القانوني والإداري لمراكز حماية الطفولة، بشكل يضمن تحقيق المصلحة الفضلى للأطفال.

التوصية الثانية: وضع آليات منظمة لعمل بنيات استقبال الأطفال مطابقة للمعمول بها فيما يتعلق بحقوق الطفل.

وضع آليات وصيغ المراقبة والإشراف على هاته المؤسسات، بهدف تقييم تطابق هذه المؤسسات مع المعايير المعتمدة، خاصة الكرامة، المشاركة، الحماية، النمو... إلخ.

انطلاقا مما سبق ذكره، السيد الوزير، أسألكم، باسم الفريق، عن التدابير والإجراءات التي قامت بها وزارتك لحد الآن من أجل بلورة مضامين هذه التوصيات الأربع على أرض الواقع، خاصة وأنكم تدركون دون ما شك الطابع الاستعجالي للنهوض بأوضاع هاته الفئة من الأطفال؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الرئيس.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد محمد أوزين، وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين الأفاضل،

جوابا على السؤال، أعتقد لست في حاجة للتذكير بالصعوبات طبعاً الهامة في تدبير هذه المراكز، والتي تحاول الوزارة طبعاً بالتنسيق مع كافة المتدخلين في هذا المجال للتغلب عليها.

ذكرت فيها في فرصة فائتة، ذكرت البعض منها: ضعف الميزانية المخصصة للوزارة، مما ينعكس سلباً على هاذ المجال الحيوي، اهضرت على قلة الموارد البشرية، اهضرتنا على إحالة واحد العدد متزايد ديال الأطفال في وضعيات مختلفة على هاذ المراكز، الشيء اللي كيزيد ربما فهاذ الحالات ديال الاكتظاظ والاختلاط، وما ينتج عنها من مشاكل.

الإجراءات أنا ما ابغيتش نمشي نقول لك أشنو درت في أربعة ديال التوصيات اللي جيتو بها، السيد المستشار، الأمر ماشي فقط في التوصيات كيفاش غادي نزلوها، درنا أيام دراسية، وخرجت توصيات، وكتعرف هاذ الشيء يمكن أحسن مني، في عدة مناسبات وابتقات ربما ذيك التوصيات حبيسة الرفوف ولا ابتقات ربما حبر على ورق ولا ابتقات شعار، إلى آخره.

اليوم، خصنا مأسسة هذه المراكز، بمعنى خصنا نخلق الإطار القانوني والإداري لتنزيل هذه التوصيات، وربما لتوصيات أخرى. طبعاً هاذ الإطار غادي يعطينا بعدا هاذ المعايير باش نخلق هاذ المؤسسات، وهنا فاش تهضر على المأسسة.

ثانياً الأمر اليوم، ها كيفاش كنفكرو احنايا، اليوم كيبان لي بأن كايين

أولاً إشكالية العقار، لأنه أغلبية العقار إما يتكونوا فيه ورثة وإما ما يتكونش يعني أصحاب المعروفين، واللي يتكون مثلاً يعني جماعة ولا يتكون دوار كبير، يعني تصفية العقار بالنسبة لكثير من هاذ القصبات يطرح إشكالية كبيرة جداً.

إلى كتعرفوا بأنه هناك قصبات وما فيهاش إشكالية كبيرة ديال العقار، ولكن ليست آيلة للسقوط، يعني كايين إمكانية أنه إعادة التثمين ديالها، احنا مستعدين بأنه نتصلوا بنا في إطار الشركة المغربية للهندسة السياحية، ويمكن لنا نرافقو أي مستثمر، سواء كان مستثمر خاص، سواء اللي ابغي يدخل في شراكة مع الشركة المغربية للقصور والقصبات، أو أي مبادرة احنا انبغيو أننا نتمنوها، ماشي فقط للإقامة، يمكن لها تكون للإقامة، يمكن لها تكون للإطعام، يمكن لها تكون للترفيه أو يمكن لها تكون لهاذ المسائل كلها. راه القصة ديال سلوات، يمكن لها تصلح لكل هاذ الأمور هاذي، القصة ديال تاوريرت كذلك بنفس الشيء، وقصبات أخرى موجودة، ماشي غير في الجنوب الشرقي، على المستوى المغربي ككل، ولكن اللي أساسي أنه هاذ التراث هذا سيضمن لنا يعني إعادة تأهيل يعني واحد الذاكرة أساسية جداً بالنسبة للمغرب، وكذلك موروث ثقافي أساسي بالنسبة للوطن ديالنا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير على مساهمته في هذه الجلسة.

وننتقل مباشرة للأسئلة الموجهة لقطاع الشباب والرياضة، ونبدأ بالسؤال الأول، وهو حول تفعيل التوصيات الصادرة عن المجلس الوطني لحقوق الإنسان بخصوص الأطفال نزلاء مراكز حماية الطفولة. الكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق الاشتراكي لبسط السؤال، تفضل السيد رئيس الفريق الأستاذ علمي، تفضل.

المستشار السيد محمد علمي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

رمضان كريم للجميع.

السيد الوزير،

سبق للمجلس الوطني لحقوق الإنسان أن أصدر تقريراً حول وضعية الأطفال نزلاء مراكز حماية الطفولة. واعتباراً لأهمية مضامين هذا التقرير، نظمنا نحن في الفريق الاشتراكي يوماً دراسياً حول موضوع "أية سياسة مندمجة لحماية الطفولة المغربية"، ساهمت وزاراتكم في أشغاله مشكورة.

واستحضاراً، السيد الوزير، للتوصيات الصادرة عن المجلس الوطني لحقوق الإنسان، والموجهة إلى وزاراتكم في هذا الشأن، والمتمثلة أساساً في

الصعوبات التي ذكرتها، السيد الوزير، ينبغي التفكير في تدليلها، وذلك مثلا عن طريق اتخاذ إجراءات تمنع الجمع بين الأحداث الجانحين، يعني الأحداث من العار باش يكونوا مراكز الطفولة ديالنا تجمع أحداث جانحين، يعني في وضعية نزاعية مع القانون وبين الأحداث الذين يوجدون في وضعية صعبة، هذي بإمكان الوزارة أن تقوم بسن إجراء لمنع هذا الجمع.

أيضا، السيد الوزير، تحدثت عن مشكل الاختلاط، احنا ابغينا اليوم في الجواب ديالكم تقولوا لنا بأن الوزارة ديال الشباب والرياضة اتخذت إجراءات استعجالية تمنع الجمع بين الأطفال الذين يقل سنهم عن 12 سنة وبين الأطفال الذين يتجاوز السن ديالهم 12 ويوصل إلى 16 سنة.

هاذ الإجراءات البسيطة هي من السهولة بمكان وتدخل في صميم اختصاص وزارة الشباب والرياضة، ولا ينبغي تعليقها على تدخل باقي القطاعات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.
الكلمة للسيد الوزير للتعقيب.

السيد وزير الشباب والرياضة:

نعتقد أن... هذا كلام كتر دوده، والله يشهد، يمكن ما عمري غادي نؤكد عليه بالشكل الكافي.

المغرب اللي كنعيشو اليوم راه ما شي فقط غير مساءلة، واش آ عباد الله أنا مسؤول كنتي كقول لك عندي إكراه، وكقول لي ما خصهمش يتخلطوا، بنت مرضت، ابغيتك تعاوني في هاذ الشيء، هاذ الشيء خصو يدخل -راني قلبها- في تدبير الشأن المحلي، أشنو كتعطيني انت اليوم كمنتخب ومسؤول على مستوى هاذ المراكز.

أنا كقتر بالضعف، كقتر بالإكراهات التي كاينة، راه عندنا الشجاعة باش نقولو اللي عندنا واللي ما عندناش، ولكن أشنو كتعطيني في هاذ الشيء؟ واش غنقاو غير نتساءلو ونجاوبو؟ أنا ابغيتك تعاوني، تقلب لي على المحسنين، تدير زيارات ميدانية تما، تقلب على الناس اللي غيقدرنا يدعمو ونخلقو فضاءات أخرى، اللي اليوم احنا عاجزين كوزارة، كقولها وكناكد عليها، كوزارة، هذا وضع.

أنا قلبها قبل التقرير، قلت لا يمكنني أن أكون فخورا بالوضعية ديالنا في مراكز الطفولة، اشكون اللي اسمع لي؟ كنت ابغيتك ذيك الساعة تسمع لي، هاذي قلبها عام ونصف، ابغيتك تحي تعاوني في الميزانية الفرعية في النقاش ديالها، هنا فين غادي تقدرنا نتعاون، أما إلى ابغيتنا في سؤال جواب، اسمح لي راه ما غاديش نتقدمو، المغرب الجديد كتعاونو، احنا وجه مشرور كقولوها، كمدو يدينا ابغيناكم تحيو وتعاونونا باش نكونو أكثر استباقية.

واحد المشروع ديال النظام العام لمراكز حماية الطفولة اللي كشتغلو عليه اليوم، واحنا كنجوده باش نعروضه على أنظار الحكومة للمصادقة عليه، هنا كندخل في هاذ الإطار القانوني والمؤسسي باش ما نبقاوش يعني غير حبيسي هاذ التوصية أو الأخرى، وإنما خصنا نعطيوها الإطار اللي غادي يعطينا هاذ التنزيل السلس والسليم ديالها.

طبعاً، كايين استثمار وتعميم نتأج مشروع التعاون المغربي الأمريكي، اللي ما خصناش نتدكرها لأنها فعلا مهمة، لأنها جات بواحدة العصارا، أعطتنا واحد دليل الإجراءات على مستوى هاذ المراكز، وبدا في الشروع في التنفيذ الشطر الثاني من هاذ المشروع، واللي كيشم واحد المجموعة ديال المحاور هامة:

- كإعداد دليل المراقبة والتفتيش مثلا، اللي هي أيضا مهمة ومهمة جدا؛
- ثم تطوير النظام المعلوماتي الخاص بمراكز حماية الطفولة، والذي أحدثته الوزارة بشراكة مع جمعية بيت الحكمة مشكورة؛

- ثم اللجنة الوطنية للتتبع والمراقبة، المحدثة من طرف الوزارة؛

- مواصلة برامج إعادة التأهيل وإصلاح المرافق والفضاءات وإحداث التغييرات اللازمة، هاذ الشيء راه جا في الملاحظات ديال التقرير؛

- عقد وتفعيل شركات مع القطاعات الحكومية المتدخلة مع تحديد مسؤولية كل طرف، لأن اليوم راه ما عندناش هاذ التحديد ديال المسؤوليات، راني قلبها في فرصة فائتة، راه عندنا ها وزارة الشبيبة والرياضة، ها وزارة العدل، ها التضامن، ها المرصد، ها... يعني هاذ الشيء كيجلي العمل ديالنا كيجي مشتت، وهذا هو...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، شكرا.

لكم أن تحتفظوا ببعض عناصر الجواب في التعقيب، لأنه لا يمكن أن...
الكلمة لأحد السادة، السيد رئيس الفريق تفضل للتعقيب.

المستشار السيد محمد علمي:

شكرا السيد الوزير على الجواب.

نحن، في الفريق الاشتراكي، نوه بالمجهودات التي تقومون بها، لأننا لسنا عديمين، ولكن، السيد الوزير، الجواب ديالكم لم يستشعر بعد الطابع الاستعجالي لبعض التوصيات الصادرة عن المجلس الوطني لحقوق الإنسان، والتي جاءت على أهمية بمكان.

نحن نعرف بأن تعدد المتدخلين في القطاع كيجعل واحد النوع ديال التشتت، ولكن هذا لا يمنع الوزارة ديالكم بأن تقوم بسن إجراءات استعجالية مثلا فيما يتعلق بالنهوض بالوضعية الصحية لهؤلاء الأطفال. كلنا يعلم الطفلة التي ذهبت بمدينة مراكش ضحية واحد المرض معدي في مركز ديال الطفولة.

طبعاً، عندنا برنامج عطلة للجميع ديال 2013، راهنا عليه وابغيناه يكون غير مسبوق، وابغيناه يكون له ما بعده وما قبله كما أعلننا في مناسبات عدة، لأن فعلاً ما ابغيناهش يكون فقط غير عطلة للجميع، بل ابغيناهنا تكون كما دائماً كندكرو، ابغيناهنا أيضاً يكون بشعار أيضاً "الكرامة للجميع" أو "كرامة للأطفال ديانا"، وهاذ الكرامة ما ابغيناهش تكون غير شعار، بل نزلناه على أرض الواقع، ووجدنا واحد المجموعة ديال الفضاءات اللي هي فعلاً اليوم يمكن تقدر نقول لك بأنها في المستوى اللي يمكن تقتخرو به ومستوى أيضاً في المعايير الدولية.

أيد أن هاذ المشوار باقي ما ساليناهش، لأن احنا كترهنا على هاذ التأهيل في حدود 2014 إن شاء الله باش غادي نكونو من هنا للسنة الجاية غادي نكملاه، ولكن كايته واحد الانطلاقة ديال هاذ...

ثم فاش كنتحدثو على المخيمات، ماشي فقط غادي تكون لصيقة ورهينة غير بالفضاء، أيضاً المضمون، المضمون هو أيضاً ذاك العرض التربوي والبيداغوجي، هو أيضاً مهم لأن ابغينا هاذ الفضاءات باش تكون طبعاً هاذ المخيمات تكون فضاء للتربية على القيم وعلى المواطنة وعلى التنشئة وعلى الدرية، وطبعاً على تمغريت ديانا بهاذ التعبير.

وطبعاً هذا كان مجهود كبير اللي دارت الوزارة، وداروه الإخوان مشكورين على مستوى الجامعة الوطنية للتخيم، اللي قدموا واحد العرض في هاذ الاتجاه، واللي كنتعبروه بأنه فعلاً تقدر نقول لك مرة أخرى بأنه غير مسبوق.

كما أننا عممنا جميع طلبات الترشيح على أكبر -أقول- عدد من الجمعيات المهمة بالتخيم، ولو أنتي كنشوف بعض الخطرات في الفيسبوك واحد الصورة ديال واحد الفتاة مغربية في المغرب العميق وكيعنونوا تحت منها "أنا ما جات عندي حتى شي جمعية سولات فيا"، والتحت كيقولوا: ما دور وزارة الشباب والرياضة؟

أعتقد أن اليوم كما قلت في هاذ السؤال من قبل أن هاذ المغرب اليوم كيساننا جميع، احنا كنخلقو الآليات، وبالتالي فأبناء العالم القروي ابغينا نتعاونو عليهم، الوزارة ما كنشوفش كلشي، ما كنشوفش كاع جميع الأطفال ربما اللي محتاجين، ولكن الوزارة كنبياً الأرضية في شي شراكة مع الجامعة، شراكة مع الجمعيات، وبالتالي فهذي دعوة للجمعيات أنها تكون مبادرة، وتكون عندها واحد الاستباقية باش فعلاً ما يكون حتى شي طفل، خصوصاً اللي كينتميو للعالم القروي وطبعاً المغرب العميق أنهم يتحرموا من الاستفادة من هاذ العملية.

فيما يخص برنامج أسفار الشباب 2013، طبعاً عندنا واحد المجموعة ديال العلاقات اللي كترطبنا مع دول شقيقة وصديقة، وكتخلينا كنفهمو بواحد المجموعة ديال الرحلات إلى الخارج، وكذا مجموعة من الرحلات الداخلية.

بالنسبة للقضية ديال الطفلة، أيد أنه كانت طفلة، ولكن انت تتقول لي طفلة، واش عارف العدد اللي كايين؟ هاذي حدث كيوقع، احنا كنتأسفو عليه، ولكن وقع، ولكن لو كانت الجهود مكثفة أكثر بهاذ الاتجاه اللي كقول لك، أيد أن غادي نكونو وفرنا حتى الحياة ديال هاذ الطفلة هذي. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً للسيد الوزير.

ننتقل للسؤال الثاني، وهو حول المخيمات الصيفية، والسؤال لأحد أعضاء الفريق الحركي، تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد امبارك السباعي:

شكراً السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارين المحترمين،

بدوري رمضان مبارك سعيد.

السيد الوزير،

عند حلول فصل الصيف تنطلق المخيمات الصيفية باعتبارها وسائل ترفيه وتربية للأطفال بعد سنة دراسية متعبة. وكعادتها دأبت وزارتك على عقد سلسلة من اللقاءات التواصلية مع الجمعيات المعنية بهذا المجال من أجل إنجاح هذه العملية لتمر في ظروف حسنة، سواء من الناحية التأطيرية أو تأهيل مراكز الإيواء وتجهيزها بكل المستلزمات الضرورية.

وكما عبرت عن ذلك بأن برنامج هذه السنة برنامج طموح، نود مساءلتكم، السيد الوزير، عن أهم الأهداف المسطرة للمخيمات الصيفية خلال هذه السنة، وما هو تقييمكم لحصيلة السنة الماضية؟ شكراً السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب.

السيد وزير الشباب والرياضة:

شكراً السيدات والسادة المستشارون المحترمون.

أشكر السادة المستشارين المحترمين على اهتمامهم في الفريق الحركي بقطاع الشباب والرياضة.

طبعاً، هنا خصنا تفرقو ما بين جوج ديال المستويات، تحدثتو على مخيمات داخل الوطن وأخرى خارج أرض الوطن، طبعاً اللي داخل أرض الوطن هي اللي تتجي في برنامج "عطلة للجميع" اللي تتعرفوا، وكايين برنامج عطل خارج أرض الوطن وهو اللي كيجي في إطار برنامج "أسفار الشباب".

كمشيو عندها، ثم كايين الأنشطة المنظمة لفائدة الشباب المغربي داخلية في برنامج العطلة للجميع، حلقات معرفة المغرب عددها 9، حلقات المشتركة واللقاءات.

ثم عندنا المقامات اللغوية، وهذي مهمة حتى هي خصنا نستثمر فيها لأنها كنعطي واحد الفرصة للشباب ديالنا ولأبنائنا أنهم في هاذ الوقت ديال العطلة يمكن يتعلموا لغات، كايينة اللغة الإنجليزية، كايين الفرنسية، كايينة الأمازيغية حتى هي تم الإدراج ديالها، وهاذ العام تقدر نقول لك نظمنا 4 ديال اللقاءات موضوعاتية بالجديدة، إضافة إلى 37 مقام لغوي يوميا على 3 ديال المراحل بدور الشباب لتعلم اللغة الإنجليزية طبعاً بتعاون مع هيئة السلام الأمريكية.

طبعاً الكلام اللي جا في التعقيب ديالكم، السيد المستشار المحترم، ما يمكن لي إلا نثمنو، ما يمكنش أبداً أننا نختلفو عليه، كنتمنى من الله سبحانه وتعالى أننا نتوقفو طبعاً في اتجاه أجراء الاقتراحات اللي جات، وكنتمنى أيضاً ما حد معنا السيد وزير الصحة مشكوراً، راه حتى هو قام بواحد المجهود ديالو لأن كايين اللجن اللي كتوقف يعني وكتسهر على الحالة الصحية ديال الأبناء ديالنا، الإخوان عاوثاني على مستوى التعليم، وزارة التربية الوطنية ولا التعليم العالي حتى هما خصهم يزيدوا يبذلوا معنا مجهود، مازال خصهم يبذلوا مجهود، حتى هما كياكبونا الله يجازيهم بخير.

ولكن، أنا كنشكرك بزاف لأن فعلاً ابغيت هاذ الرسالة تزيد تسقط في الأذان ديالهم باش يزيدوا يكتفوا من المجهود باش نجحو هاذ العملية أكثر. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً للسيد وزير الشباب والرياضة على مساهمته في هذه الجلسة. ومنتقل إلى قطاع وزارة الصحة، ونبدأ بالسؤال الأول حول الأوضاع الصحية المزرية بإقليم تاونات. الكلمة لأحد السادة المستشارين، أعضاء فريق التجمع الوطني للأحرار، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد القلوبي:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدة والسادة المستشارين،

السيد الوزير، سوف أذكر لعل الذكرى تنفع المؤمنين، وضعنا السؤال مؤخراً، ورفعنا عدة ملمات في الدورات للجهة، جهة تازة-الحسيمة-تاونات، وملتمسات بالنسبة للمجلس الإقليمي، وفعلاً كان الهاجس ديال المجلس الإقليمي هو الانكباب على تشخيص الوضع الصحي داخل الإقليم، بمعية الأطر ديالكم الطبية وشبه الطبية، وكذلك بمرافقة الإدارة الترابية ديال عمالة إقليم تاونات.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير، عندكم واحد جوج دقائق ديال التعقيب، يمكن تقولوا فيها شي حاجة أخرى.

تفضل السيد المستشار في التعقيب.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكراً السيد الوزير، كنشكروكم على الجواب ديالكم الحقيقة القيم، وكذلك من خلالكم كنشكرو الأطر ديالكم الساهرة على هاذ البرنامج هذ ديال التخيم.

للأسف، السيد الوزير، احنا اللي نتطلبو كنا كنقولو بأنه هذ برنامج حكومي، ماشي برنامج قطاعي، اللي نتطلبو هو من هاذ الوزارات لآخرين خصهم يتضامنوا معكم كوزارة التربية الوطنية، وزارة التعليم العالي، وزارة الصحة، وزارة النقل والتجهيز، المندوبية السامية للمياه والغابات، كاع هاذ الوزارات خصهم... لأنه كما قلت في الجواب ديالكم سابقاً بأن هاذ الوزارة هي اليد ديالها راه الإمكانيات محدودة.

ولهذا، احنا هذنا نسميه احناياً بأنه هذ برنامج حكومي، ماشي قطاعي، ولهذا، السيد الوزير، فمن يعتقد أن هاذ الخيمات ديال الترفيه فهو خاطي، هاذ الخيمات كنعرفوهم احنا كيريو على المواطنة الحق، كذلك كيريو هذوك الوليدات ديالونا على الشجاعة، وكنعرفوا مع ناس كيعرفوا بلادهم، وخصوصاً الأطفال اللي هما في مسائل ضعيفة كما جا في الجواب ديالكم، ذوك الناس اللي ما عندهم ماش باش يتنقل، راه اللي عندو ماش يتنقل وباش يمشي لبلدان أخرى من الشمال للجنوب راه عندو، ولكن احنا اللي تنبغوكم، السيد الوزير، هو نتخدموا على هذوك الناس اللي ما عندهم إمكانيات ماش يعرفوا بلادهم، على الأقل اللي في الجبل نجيوه للشاطئ، واللي في الشاطئ نديوه للجبل، وهذا هو الدور ديال ذاك..

ولهذا، السيد الوزير، احنا اللي تنطحو فيه هو هاذ 250 ألف طفل اللي في السنوات المقبلة إن شاء الله نكون عند حسن ظنكم. والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الشباب والرياضة:

شكراً.

غير ابقات لي واحد الجملة قبل التعقيب، الأسفار للخارج، كنظن مهمة لأن ابغيت حتى المغاربة يعرفوها، اللقاءات الدولية للشباب بكل من تركيا واليونان وتونس وألمانيا، وعندنا رحلات أيضاً، كنضمو رحلات ثقافية بكل من اليونان، كوريا الجنوبية، كندا، السنغال، السعودية، وتونس، ثم عندنا كنستقبلو بالمغرب أيضاً استقبال لوفود أخرى من هاذ الدول تقريبا اللي

الشراكة، وشرت لها، جات هذي شي 15 يوم ولا 10 أيام، مديرين، مدير المستشفيات ومدير التجهيزات، جاو باش يشوفوا كيفاش هاذ الشركة، وقلت ما كاينش نتيجة، وما نظنن النتيجة ما تكونش في 10 أيام، لأن احنا غادين في هاذ الاتجاه.

هذي فيما يخص عموما آش وقع، أما الإجراءات المتخذة لتعزيز البنية التحتية، ما غاديش نتسناو هاذ الإطار الشركة باش غندير، أولا كاين إحداث مستشفى محلي ببلدية تيسا، وكاين كذلك بناء مركز تصفية الدم ببلدية تاوانات، وهذو غادي يساليو إن شاء الله بجوج بهم في 2015.

ابغيتي أرقام، في 2015 غيساليو، هاذ الشي تبني ماشي الوزارة بوحدها، في إطار شراكة مع الإخوان مع الجهة، مع العمالة ومع فعاليات الجهة.

كاين كذلك إحداث وحدة مستعجلات القرب بتسوق في غضون سنة 2013، هذي غتكون في 2013، كما تمت برمجة وحدتان، واحد جوج الوحدات إضافية بكل من قرية با محمد وتيسا، ديال با محمد غتكون في 2014، تيسا غتكون في 2015، إحداث وحدة للمساعدة الطبية للنساء الحوامل والمواليد بتاوانات، كذلك كاينة.

فيما يخص الموارد البشرية اللي كاين مشكل عويص في تاوانات كجميع الجهات المغربية، ولكن النقص الحاد اللي كاينة، هاذ العام في 2013 كاين 29 منصب مالي، 29 من أطباء وممرضين غادي يجيو لتاوانات، وهاذ الشي غادي عما قريب، فيهم 5 الأطباء اختصاصيين وأطباء عامون، 19 ممرض متعدد الاختصاصات، صيدي، 2 القابلات، تقني الراديو...

وكذلك غدا إن شاء الله على الساعة العاشرة الشق الثاني لأن في وزارة الصحة 85 سيارة إسعاف، ومن بين هاذ 85 غادي تعزز تاوانات بسيارة إسعاف جديدة في الأسبوع المقبل إن شاء الله. شكر السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

لكم تعقيب السيد المستشار؟

المستشار السيد محمد القلوي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على هاذ المعطيات الجديدة، غير هو، السيد الوزير، بالنسبة للمستشفى الإقليمي واللي شرت لو هو النقص الحاد في الموارد البشرية، وراكم قلتوها، دابا احنا المستشفى الإقليمي جوج حوايج، غير نمدوه بالموارد البشرية، كيف يعقل، السيد الوزير، الفتق دابا الفتق أو الجلالة، إلى جا المواطن راه ما تدارلوش تما، المستعجلات كتخدم بطبيين، واتما راكم الاختصاص ديالكم هو هذا، هو المستعجلات، واش بالله عليكم واش المستشفى الإقليمي ديال ساكنة 768 ألف تخدم بطبيين في

وكتفتنا الجهود دبالنا على أساس المستشفى الإقليمي، وتركنا جانبا كل ما هو مستوصف، المستوصفات الحضرية والقروية ودور الولادة، كلها خليناها جانبا، تركناها جانبا، لسبب واحد، هو على الأقل يتم هيكلة المستشفى الإقليمي حتى يتسنى للجميع، للزوار أو المرضى، الوقت اللي يجيو للمستشفى ما يتمش التوجيه ديالهم لجهات أخرى، على الأقل يلقاو الضالة ديالهم في المستشفى على جميع المستويات وجميع الخدمات الطبية.

إلا هو، السيد الوزير، دابا هاذ الانتداب ديال الحكومة هاذ المدة كلها، راه ما لقيناش شي حاجة رغم الزيارة ديالكم مشكورين، ورغم الإرسالية اللي راسلتو للمديرين المركزيين للمستشفى واستقبلناهم، ودرنا معهم زيارة ميدانية للمستشفى.

ولكن، لحد الساعة اللي خصنا راه مازال ما شفناشي، اللي عنتظروه فعليا راه ما زال ما انتظرناش.

ولهذا، نلتمسو منكم واش كاين شي جدولة زمنية في القريب العاجل؟ اعطينونا واحد الصورة على التحسين ديال الوضع ديال المستشفى الإقليمي. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة لكم السيد وزير الصحة.

السيد الحسين الوردي، وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

في البداية، رمضان كريم للسيدات المستشارات والسادة المستشارين وجميع المغاربة أجمعين، بالصحة والعافية وذاك الشي اللي تمنناو إن شاء الله، وكذلك الشكر الجزيل لفريق التجمع الوطني للأحرار على طرحه لهذا السؤال حول المشاكل الصحية لإقليم تاوانات.

أولا، السيد المستشار المحترم، انت تعرف وقلتها في التدخل ديالك، إقليم تاوانات كان من الأقاليم الأولى اللي زرتها أنا شخصيا، لأن فيها مشاكل ومازال تتعيش مشاكل، وأنداك اخذينا جوج القرارات، قرارين مهمين:

- أولا امشيت كانت وضعية كارثية من ناحية القصور الكلوي، الناس اللي كانوا كان 38 شخص ما تيداواوش، واخذينا قرار ذاك الساعة، قلنا 320 مليون سنتيم، دابا خص هاذ الناس يتداواوا واخذيناها على عاتقنا، هو ماشي عاتقنا، ماشي هذي صدقة، هذاك راه حقهم، لأنه اخذينا اشرينا، ما كانش عندنا الإمكانيات في عين المكان، اشرينا الخدمات من القطاع الخاص؛

- التدبير الثاني اللي اخذينا، هو قلنا مع الجهة، مع العمالة، مع الفعاليات ديال الجهة، غادي نبدأ بواحد إطار شراكة، وأخيرا أنا كان عندي اجتماع مع رئيس الجهة، جا عندي مع بعض الفعاليات، واخذينا وابدينا في هاذ

التدرج، ما يمكنش.

أما فيما يخص ملي تتدوي على المندوب اللي ما كاينش، وأنت، السيد المستشار، عارف وكتنو متفقين امعايا بأن الولوج إلى مناصب المسؤولية ابغينا طلب عروض، ما يقاش الوزير يهز هذا صاحبو ولا من الحزب ديالو يديرو مندوب ولا يديرو مدير، طلب عروض خصها الوقت، هاذ الشئ يالله السيد ما كاينشاي، طلبنا طلب عروض، وكان يالله تبدل بعدا، يالله تبدل، رك شرت لها.

هاد الشئ خصو اشوية الوقت وخصو اشوية التدرج، أنا كظن يعني احنا وإياكم في إطار الشراكة اللي غنديرو إن شاء الله، غممشيو بعيد، وحتى اتما يمكن لكم تساعدونا في الأطر الطبية، في الموارد البشرية ما كاينش غير طبيب، كاين موارد بشرية أخرى اللي كحتاجها المستشفيات، تمنى أنه نديرو يد في يد، هاذ الشئ عندو حلول، ولايني حلول تدريجية إن شاء الله جاية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

السؤال الثاني في نفس القطاع دائما حول التغطية الصحية لمرضى القصور الكلوي.

الكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، تفضلوا الأستاذ.

المستشار السيد عزيز الفيلاي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

الإخوة المستشارين،

الأخت المستشارة،

يعاني العديد من المواطنين من مرض القصور الكلوي، وقد قامت الدولة وبعض الجمعيات من المجتمع المدني للحد من معاناة عدد لا يستهان به من المواطنين من هذا المرض المزمن، وذلك بتوفير مراكز تصفية الدم، مع العلم أن الأفراد الذين يتوفرون على التغطية الصحية يلجؤون إلى القطاع الخاص بحكم أنهم يتوفرون على تغطية الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي أو الصندوق الوطني لمنظمات الاحتياط الاجتماعي فيما يخص تكلفة التصفية.

وفي نفس الإطار، فقد تمكن عدد من المغاربة، وخاصة في السنوات الأخيرة، من إجراء عملية زرع الكلي، وما كان لجلهم أن يستفيد من هذه العملية لولا وجود تغطية صحية ودعم الصندوقين المشار إليهما، نظرا للتكاليف الباهظة لهذا النوع من العمليات الجراحية والثلث الجد المرتفع للأدوية الضرورية والتي تلازم مدى الحياة، وأسطر على تلازمهم مدى

المستعجلات؟ والمواطن إلى ابغي يجي يجيد الجلالة ولا يدير الفتق ولا يجيد الدودة الزائدة، المصراة الزائدة خصو يمشي لفاس، والمستشفى التجهيزات فيه، إيوا مدونا بواحد، هاذي عام ونصف واحنا نساينو على الأقل الموارد البشرية، ونخففو العبء ديال المواطنين ما يتوجهوشاي لجهة أخرى.

فهذا الإشكالية ديال الموارد البشرية مطروحة بحدة، المدير تم التعيين ديالو ما اجلسشاي 4 أشهر، وامشى باقين دابا بلا مندوب إقليم ديال الصحة لهاد الساعة، واش ما كاينشاي، وعلى الأقل اشكون غيسير هاذ الوضع الصحي بالإقليم؟ اشكون هو المخاطب الرئيسي لا للمؤسسات العمومية ولا المواطنين؟

إيوا هاذي 4 أشهر ولا 5 أشهر المندوب الإقليمي ما كاينش، كان تحسين الوضع بالنسبة للمدير ديال المستشفى، أيه، ولكن المسؤول الأول والأخير على الصحة في الإقليم لحد الساعة راه غايب.

والإشكالية الكبيرة، السيد الوزير، شوفوا شي طريقة باش تبقاو تلموا الأطباء يممشيو الأماكن ديال المغرب العميق أو المغرب غير النافع اللي عرف واحد الإقصاء وواحد التهميش من بعد الاستقلال، راه الناس يممشيو تما راه يالله يوقعوا التعيين ديالهم وينويو يممشيو بحالهم، والله ما يرجعوا شي نهار.

شوفوا أشنو غتعالجوا في هاذ الطريقة، راه المغرب راه مغرب واحد، ولكن الدار البيضاء والرباط راه كلشي غنتعجبو.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، شكرا لك السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد عن التعقيب، تفضل.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

فهذا المشكل ديال الموارد البشرية كان نقاش عميق في المناظرة الوطنية اللي كانت في مراكش اللي احطينا بها بشرف إنعام صاحب الجلالة اللي انعم علينا بواحد الرسالة ملكية توجيهية اللي كان جلهما في موضوع الموارد البشرية اللي احنا في نقاش مع النقابات، هاذ الشئ ما غاديشاي يتحل لا في عام ولا... وغنقولها لك، لأن هاذ الشئ تراكمات، ملي تنوصلو لـ 7000 طبيب اللي خصنا، وملي تنوصلو لـ 9000 ممرض، ما يمكن يجي حتى شي وزير ويميز هذا ويحطو، ما يمكنش.

اللي يمكن لي نقول لك أنه كاين مجهود جبار تدار في هاذ الشئ، امنين قلنا لك راه جاو 29 منصب مالي لتاونات في هاذ الأيام اللي جاية، أول مرة في تاريخ المغرب، العام اللي داز كان عندنا 1130 منصب مالي، هاذ العام عندنا 4250 لأول مرة، كظن كاين اجتهاد، وهاذ الشئ خصو اشوية

المشكلة، ما ابقاش هاذ المشكل مطروح، السيد المستشار المحترم، في ثلاث أسابيع (Equoral) اشرينا بلاصتو (Neoral)، اشريتو (CNOPS)، وابدات كنفرو، يعني ماشي غير شهرين، ماشي ثلاث أشهر، غير ثلاثة أسابيع.

أنا تنظن الدواء اللي تيجي من الخارج باش نديرو هاذ الجهود، هاذ الجهود ماشي صدقة كذلك، لأن صحة المواطنين لا تقدر بثن، نديرو أكثر من هذا إلى اقتضى الحال، نمشيو كاع في الطيارة نجيوها، يعني كنديرو أكثر من جمدنا، هاذ الشئ انقطع، ولكن حلينا المشكل في ثلاثة السمينات، وهاذ الدواء دابا كين، موجود بدون انقطاع، وكينعطى في (La CNOPS) بنفس الطريقة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

لكم الكلمة السيد الوزير، تتجاوبوا، أنا اللي كنعطي الكلمة السيد المستشار، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عزيز الفيلاي:

بأن المشكل يعني تحل، وهذي مناسبة باش تنحي الإخوان المستشارين على هاذ النوع دبال الأسئلة لأن المشكل تحل بناء على سؤال دبال الفريق الاستقلالي، لأن تحل من بعد أسبوع ما وضعنا السؤال. السيد الوزير،

أتم تعلمون أن الثمن باهظ دبال العملية دبال زرع الكلي، وأنا اخذت الموضوع دبال زرع الكلي غير كموذج، أما أنا أتكلم على العمليات كلها دبال زرع الأعضاء، اللي فيها معاناة دبال اقتناء الأدوية ما بعد.

قلت، السيد الوزير، أن هاذ العملية التي تكلف 65 مليون، وإلى ما تمش مصاحبها بذاك الأدوية اللي كنجي من بعد، ممكن باش يوقع (Un rejet)، يعني رفض دبال الجسم لذاك العضو، وهنا تيولي المريض ملزم بإجراء ثلاث عمليات دبال التنصيف كل أسبوع، عوض عملية أو اثنين. فغير من هذا المنظور، لابد باش تكون واحد العناية، ولابد باش يكون واحد التفكير لهاذ الناس، لأنه يكفي أنهم مصابين بأمراض مزمنة.

السيد الوزير،

أنا بالنسبة للمنخرطين في الصندوق هما شركاء، السيد الوزير، كان على الصندوق باش يدير ما اعرفتش شي طريقة أو ندوة صحفية أو شيء من هذا القبيل، وضع هاذ المرضى في الصورة دبال... تصور أن المرضى كيمشيو للصندوق كيقولوا لهم ما كايئش الدواء، ولكن... ما كايئش.

اليوم، السيد الوزير، أنا أناشدك باسم الإخوان دبال الحزب، باش تعملوا على إرجاع الأموال اللي صرفوها هاذ المرضى لأنه امنين ما اعطاهش الصندوق الأدوية امشاو اشراو هما الدواء لراسهم بطريقة خاصة، على أساس

الحياة، السيد الوزير.

وهكذا، فإن أي موظف أو متقاعد أو أحد أصولهم أصحاب حق الاستفادة من عميلة الزرع، يمكنهم أن يتقدموا كل 3 أشهر إلى الصندوق الوطني لمنظمات الاحتياط الاجتماعي مصحوبين بملف، يشتمل على وجه الخصوص من وصفة طبية للحصول على شهادة التحمل التي تحول له الحصول على الدواء اللازم من الصيدلية التابعة لنفس الصندوق الموجودة بمدينة الرباط، كذلك أسطر على المتواجد بمدينة الرباط فقط في المغرب كله.

إلا أن الغريب في الأمر أنه حاليا، ومنذ ما يقرب عن شهرين، توقف مد المرضى بالدواء من طرف الصندوق المشار إليه رغم توفرهم على شهادة التحمل، وذلك بذريعة عدم توفر الصندوق على هاته الأدوية.

لنا، نسألكم السيد الوزير: ماذا تنوون اتخذه لحل هذا المشكل؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

لكم الكلمة، السيد الوزير، في إطار الجواب.

السيد وزير الصحة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

أولا، الشكر الجزيل للفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية لطرحة لهذا السؤال المهم جدا، اللي في البداية بخصوص ما جاء في سؤالهم حول قطاع دواء خاص بمرضى القصور الكلوي الذين تمت لهم عملية زرع الكلي اللي تياخذوا هاذ الأدوية اللي تتضعف المناعة (les immunosuppresseurs) اللي قُلت تبقوا مدة الحياة دياهم تياخذوها.

مزيان باش نوضح بعض الأمور اللي ربما ما... هاذ الدواء اللي كنعطيه (CNOPS¹) اللي قلتي كل 3 اشهر، متفقين، ابغيت نركز على جوج النقطة باش نوضح:

- النقطة الأولى هو فعلا كان انقطاع على الصعيد العالمي، ماشي على صعيد (CNOPS)، دبال دواء واحد ونعطيك كاع اسميتو، يمكن لك... اسميتو (Equoral)، هاذ الدواء كانت مشكل في العالم كلو مرة مرة بعض الأدوية كيكون عدم توفر المواد الأولية (les matières premières) كينقطع، هذا على الصعيد... وليني احنا على الصعيد العالمي منقطع أكثر من ثلاثة أشهر، ولكن كايئة أدوية بديلة، يعني (Les génériques) يعني الجنيسة، كين أدوية بحال هاذك (Equoral) تيتباع؛

- النقطة الثانية اللي ابغيت نشير لها، في مدة ثلاث أسابيع حلينا

¹Caisse Nationale des Organismes de Prévoyance Sociale

وكاينة في الرباط، ما ابغيناش، اعلاش ذاك ديال الداخلة يجي هنا؟ ابغينا
الدوا يتباع في الصيدليات ديال الداخلة، صيدليات الناظور، صيدليات
الحسيمة، إلى آخره.

هاذ الشي تدريجيا لابد غادي نلقاو معاناة، غنلقاو مشاكل، واللي خص
تكون على يقين، السيد المستشار، جميع الاحتياطات تتخا، والله غالب
إلى اخطأنا ولا انسينا شي حاجة، راه جميع المجهودات تتدار.
شكرا للسيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

ننتقل إلى السؤال الثالث، وهو حول التدابير المتخذة حيال الأمراض
الناجمة عن سوء التغذية، والكلمة دائما لأحد أعضاء الفريق الاستقلالي
للوحدة والتعددية، الكلمة لكم الأخ بنشايب، تفضل.

المستشار السيد محمد بنشايب:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدة والإخوة المستشارين،

السيد الوزير المحترم،

تعلمون أن نسبة الوفيات في المغرب تصل إلى 50% بسبب أمراض
القلب والشرايين والضغط الدموي، كما أن نسبة كبيرة من الأمراض تفوق
90% بسبب العادات غير الصحية لجل الأسر المغربية نتيجة الطرق
الغذائية.

كما أن جل المغاربة يفتقرون إلى التطبيب في غياب تعميم التغطية
الصحية، لأن الإمكانيات الحالية والمستقبلية للدولة في المنظور القريب
والمتوسط لا تسمح بتوفير الوسائل العلاجية لكل المغاربة.

ففي ظل هذه المعطيات الموضوعية، بات من الضروري قيام الوزارة
بعملية التحسيس عبر جميع وسائل الإعلام المتاحة، علما أن المعلومة
أصبحت اليوم في متناول الجميع، زيادة على أن المغاربة يستهلكون بإفراط
مادة الملح دون استشعار لخطورتها.

ونظرا لطبيعة طرق التغذية بالمغرب، فحسب تقارير بعض المنظمات
المختصة الغذائية، تفيد أن استهلاك المغاربة لهذه المادة يتجاوز 12g لكل
فرد، في حين أن الحاجيات الفردية لكل فرد هي 6 ديال الغرامات.

وبما أن مادة الملح هي من الأسباب الرئيسية والمساهمة في انتشار
أمراض القلب والشرايين والضغط الدموي، وأتم، السيد الوزير، طيب
وتعلمون جيدا ذلك.

فهذه الأسباب الموضوعية والواقعية، يجب توعية المواطنين عن طريق
التحسيس عبر وسائل الإعلام المتاحة، وكذا تحسيس ربات البيوت
وأرباب المطاعم وعموم المواطنين وسن بعض القوانين لم لا- لتقنين استعمال

غادي يتم التعويض دياهم، المشكل اتحل أواخر الشهر المنصرم، وإلى يومنا
هذا ما تعوضوش، وهما منخرطين، السيد الوزير، ماشي ذنبهم إلى
الصندوق وقع فيه (rupture)، و (la rupture) تيمكن لها تكون 24
ساعة و48 ساعة، وخصوصا بالنسبة للأدوية اللي مهمة مجال هاذ الشكل
هذا.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد عن التعقيب.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

فهاذ الشي في نفس الاتجاه، باش ما نوقعوش في نفس الخطأ، باش ما
نوقعوش في نفس المأزق، باش ما نوقعوش في مشكل، كاينة هناك سياسة
دوائية اللي دائما تنتناقش معكم فيها ومع الإخوان في الغرفة الأولى، راه
بدون سياسة دوائية، الدواء راه ماشي غير الدواء اللي تناخذوه تيتباع
وتيتشرى، الدواء هو مسائل استباقية باش الدواء يكون، باش نعرفو بأن
من دابا شهر غيتقطع، باش من دابا ثلاثة اشهر امين غادي نجيبوه باش
غنبلوه.

هاذ الشي ما كانش عندنا في البلاد، وهاذ الشي خصو وقت، دابا
مين كتبدا واحد السياسة جديدة، وتتبدل، واحد كي عمل بواحد
الطريقة، تقول لو هاذ الطريقة ما ابقاتش، يعني هذا الشي راه خصو اشوية
ديال الوقت، لابد.

ولايني تنديرو مجهودات، راه هذا أنا كنتحمل المسؤولية، أنا تنقولها
كوزير، واخا يعني (CNOPS) ما تابعاش لوزارة الصحة، هذا مشكل
آخر، لأن مثلا اعلاش ناض هاذ المشكل باش تقول لك، لأن في السياسة
الدوائية قلنا، وهذا معقول، ما يمكنش تكون (CNOPS) هي تندير،
تتعطيك، تتخلص لك باش تاخذك (en charge) يعني تتخلص لك
الدواء، وتتبيع لك الدواء، ما يمكنش كنتكون كنتدير هذي وهذي، قلنا
هذي غير معقولة، الدواء خص يتباع في الصيدليات.

ولهذا، امشينا في هاذ الاتجاه باش تسد، المشكل باش وقع لنا هاذ
الصيدلة خصها تسد، واحنا غادين، والسيد المدير مشكور تيعمل واحد
المجهود جبار، السي عدنان، غادي في هاذ الاتجاه، غتسد.

ولايني ملي تمشيو لهاذ الشي، ناخذو جميع الاحتياطات، خصنا
نوجدو بعدا من الأول اشكون غيبيع هاذ الدواء في
(les pharmaciens)، عاودها (l'appel à candidature)،

اشكون؟ وخصنا نوزعوها على الجميع باش ذاك الشي...

النقطة الثانية اللي شرت لها اقبيلة وقلت صيدلة وحيدة في المغرب،

اللي يمكن لي تقول لك أن هاذ البرنامج عنده محورين:
أولا التدابير الوقائية، وهي اللي شرت لها عموما، وكاين التدابير
التنظيمية والتشريعية، الحق في المعلومة اللي خصنا نحثو المواطن باش
يبحث عليها، ويعرف آش تياكل وآش تيستهلك.

فيما يخص التدابير الوقائية اللي داخلة في هاذ البرنامج اللي غنفلوه إن
شاء الله:

- تحسيس المهنيين والوسط المدرسي والجامعي وكذا الساكنة بصفة
عامة بفوائد النظام الغذائي المتوازن على الصحة؛

- كذلك تناول التوعية حول المنافع ديال الفواكه، الخضروات،
الأسماك، واللي تيسعملوه اقلال بزاف؛

- تنفيذ الحملات الإعلامية التربوية التواصلية لتعزيز فعال ودائم لنظام
غذائي متوازن، ووزارة الصحة -قلت لك- بتعاون مع القطاعات المعنية
بصدد إعداد هاذ البرنامج إن شاء الله.

كاين المحور الثاني وهو التدابير التنظيمية والتشريعية، كاين القانون ديال
2012 اللي تحين في 16 ماي 2013، قانون وضع العلامات على المحتوى
الغذائي للأغذية من حيث الطاقة ومن حيث الملح، خص يكون فيها
اشحال ديال الملحة، المغذيات الدقيقة واعتمادا على إشارات سهلة الفهم من
قبل المواطنين.

هاذ الشي كلشي خصو يكون، احنا ابدينا فيه هاذ القانون، راه دخل
حيز التنفيذ، وإن شاء الله أنه تدريجيا ملي غيخرج هاذ الشي التحسيسي
يكون خير إن شاء الله.
شكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

الأستاذ بنشايب، لكم تعقيب؟ تفضل.

المستشار السيد محمد بنشايب:

شكرا على صراحة السيد الوزير، واعترفت بأن هناك تقصير فيما يخص
التوعية، إلى آخره، لأن الوزارة كقطاع عام خصو يعطي لها الجانب ديال
التوعية الاهتمام اللازم، وخاصة احنا في بلدنا المغرب نفتقر للوسائل المادية،
وجل الأسر المغربية تقريبا واحد العدد من الأسر المغربية معوزة، وبالتالي
التوعية غتساهم في خفض التكلفة لدى الأسر المغربية وخفض التكلفة لدى
الدولة المغربية، في وزارة الصحة بالخصوص، علما أن التغطية الصحية هي
شادة الطريق ديالها وباتي خصها الوقت باش... وغدا إلى شدات الطريق
ديالها غتتكلف أموال كبيرة، طائلة، وبالتالي الجانب ديال الوقاية أحسن من
العلاج هو خير وسيلة للتقليل من الكلفة المالية.

وهاذ التحسيس هو ساهل وفي متناول الجميع، البرامج التلفزيونية هي

هذه المادة لدى مصنعي المنتجات الغذائية وخاصة أرباب المخبز، علما أن
الحبزة الواحدة التي لا تصل إلى 300 غرام يتجاوز الملح المستعمل فيها 3
غرامات، الشيء الذي يبين بوضوح مدى الإفراط في استعمال هذه المادة
الخطيرة.

فأمام هذه الاقتراحات، السيد الوزير، والتي جاءت بإيعاز من بعض
الجمعيات المهنية المختصة، وخاصة جمعية "جميعا من أجل القلب"، التي تضم
من خيرة أطباء القلب والشرابين بالمغرب، والتي تعمل جاهدة في التعريف
بهذه الخطورة عبر العديد من الملتقيات التحسيسية في العديد من المدن
المغربية.

أسألكم، السيد الوزير، عن ما تعتمرون القيام به حيال هذه الحالة.

شكرا معالي الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

الشكر للفرق الاستقلالي للوحدة والتعددية كذلك لطرحة لهذا
السؤال.

فأولا أنا متفق معك، السيد المستشار، أتفق معكم تماما اللي أشرت من
نقص في برنامج التوعية الخاصة بهذا الموضوع، وخاصة الشق اللي تيم
وزارة الصحة، اللي ما درنا حتى حاجة بكل تواضع وبكل مسؤولية نقولها
لك، هذي كان خصها تدار سنين وسنين، غنرجع لها.

بقدر ما أقر بهذا، أشير كذلك أننا بصدد منذ 3 أشهر ولا 4 أشهر
احنا تنوجدو في برنامج تلفزيوني إن شاء الله غادي يكون يهدف إلى
تحسيس المواطنين بهذا الموضوع، ماشي غير بهاذ الموضوع، ولكن بمواضيع
أخرى، لأن ما يمكنش كنفقاو في التلفزيون ها أسبوع الفرس، ها أسابيع،
ها أيام، وما كاين حتى شي حاجة لوزارة الصحة، وخاصة ما يخص الصحة
ديال الإنسان.

فأشرت للضغط الدموي، فمظمة الصحة العالمية بالملح اللي شرت ليه
تتقول أن المظمة العالمية للصحة 7,5 مليون نسمة تيموتوا سنويا بارتفاع
الضغط الدموي، وتتقول كذلك الناس اللي عندهم أكثر من 25 سنة 40%
فيهم عندهم ارتفاع الضغط الدموي، وتيزاد هاذ المشكل مشاكل ديال
القلب والشرابين بسوء التغذية، تيزاد باستعمال الدهون، باستعمال
الشحوم، مرض السكري، الملح اللي شرت ليه مظمة الصحة العالمية
توصي بـ 5، الإنسان خصو 5 واحنا تنتسهلكو ربما أكثر، وقلة النشاط
الحركي كذلك.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الوزير،

أختي، إخواني المستشارين،

لقد التزمت الحكومة بتجويد القطاع الصحي وتحسين الاستقبال وتوفير الخدمات الصحية اللازمة للعموم بشكل عادل، يضمن الولوج المتكافئ إلى الخدمات الصحية الأساسية لجميع المواطنين، إلا أن واقع الحال يشير إلى أن هذه الأهداف تبقى بعيدة المنال، خاصة في ظل الخصائص الكبيرة التي تعرفه العديد من المؤسسات الصحية بمختلف مناطق المملكة في مجال الأطر التمريضية والأطباء.

وقد قدرت إحصائيات وزارتك هذا الحصص في 12 ألف ممرض، في الوقت الذي يبلغ المعدل في أمريكا الشمالية وأوروبا ما بين 61 و64 ممرض لكل 10 آلاف نسمة، وأزيد من 15 ممرض بدول شرق المتوسط، نجد أنه ببلادنا يبلغ هذا المعدل 9 ممرضين لكل 10 آلاف نسمة، وهي نسبة تختلف من جهة إلى أخرى، وداخل كل جهة، وتصل ببعض المناطق إلى معدلات أقل بكثير من هذا العدد، والنقص في الأطباء في المناطق النائية. ونذكر على سبيل المثال لا الحصر ما تعانيه ساكنة المناطق الجنوبية بإقليم الرشيدية والمناطق المجاورة لها، الخصائص المهول في هذا المجال.

فعلى الرغم من أن هذه المدينة تضم أكثر من 360 ألف نسمة، فإنها لا تتوفر في مجال الصحة الوقائية إلا على مستوى وحيد هو المركز الصحي للحسن الداخل، ويختص أحدهم بتلقيح الأطفال، مع العلم أنه يستقبل ما بين 70 و80 طفل يوميا.

وأما في مجال مراقبة الحمل، فيوجد ممرض وحيد ونفس الشيء بالنسبة لتنظيم الأسرة، في حين نلاحظ غياب تام لوجود خلية خاصة بالأمراض المزمنة وارتفاع ضغط الدم وغيرها.

وقد زاد من حدة هذا الحصص عدم تعويض الممرضين المتقاعدين الذين اشتغلوا بهذا المركز الصحي، وزد على هذا، السيد الوزير، فإن الآلة الوحيدة ديار السكان الموجودة في إقليم الرشيدية معطلة أكثر من 6 أشهر هاذي، والناس كلهم اللي كيغيو يديروا السكانير كيصيفطوهم لمكناس.

لكل هذه الاعتبارات والأسباب نساءلكم، السيد الوزير، ما هي التدابير العاجلة التي ستقومون بها لإنصاف ساكنة مدينة إقليم الرشيدية وسد الحصص الكبيرة الذي تعاني منه في مجال الأطر التمريضية على وجه الخصوص من أطباء وممرضين؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب.

كأينة، احنا كنشوفو البرامج ديار التغذية ديار الشهوات في بلادنا، إلى آخره، وكلها مواد ذهنية وكلها ملحة، ولكن ما كنشوفوش برامج اللي هي للتوعية للوقاية من هاذ المخاطر، لأن خصنا نمشيو فيها، السيد الوزير. إذن، شكرا على الاهتمام بالموضوع، وأنكم على علم به وعلى دراية، وأتم أحسن من يدافع عن هاذ القطاع إن شاء الله عن طريق التوعية وعن طريق جميع الوسائل المتاحة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

السيد الوزير، إذا كانت لكم إضافات للمزيد من التنوير.

السيد وزير الصحة:

بسيطة جدا.

غير واحد جوج دراسات، دراسة أولى، هذي على الصعيد العالمي وموثوق بها، دراسة تقول أنه الناس اللي تيسعملوا الملح ما تيدزوش 3 غرام بحال اللي عندو ارتفاع الضغط الدموي وبلا ما ياخذ كاع الأدوية، يعني مدة 10 سنين 15 عام نفس الفعالية بحال اللي تياخذ الأدوية ديار ارتفاع الضغط.

الدراسة الثانية في فلندا، فلندا 10 سنوات الأخيرة نقصوا من الملح 30%، جميع المواد دياهم، اخذوا قرار على صعيد الحكومة تقصو 30%، والدراسة الأخيرة بينت أنه الوفيات من العاهات يعني أمراض القلب والشرايين الوفيات نقصت بـ 75% باش نقول لك هاذ القضية اللي قلت متفقين.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

وننتقل إلى السؤال الثالث في نفس القطاع دائما، وهو حول الحصص الكبيرة في الأطر التمريضية، والكلمة دائما لأحد من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

الفريق الاستقلالي اليوم جميع أسئلته موجهة للصحة، وفيها في الحقيقة موضوع مهم في رمضان. تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد بلحسان:

الصحة تاج على رؤوس المرضى، السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

صحيح، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد بلحسان:

شكرا السيد الرئيس.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

كذلك مرة أخرى الشكر للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لطرحة هذا السؤال، وخاصة في هاذ المنطقة التي تعاني نقصا حادا في البنية التحتية والموارد البشرية، وهي أرفود ومنطقة الرشيدية غادي نرجع لها، ولكن دائما كنت كقدر أمامكم وتعاودها، ماشي تشكي ولكن ابدينا في الحلول، غادي نجي لها أنه الموارد البشرية كين نقص حاد في الموارد البشرية، راه الأرقام شرت لها قبيلة، وكين كذلك عدم المساواة. ما كينش المساواة والعدالة بين الجهات، وخاصة بين العالم القروي والعالم الحضري.

في هاذ الموضوع اللي قلت، كان نقاش حاد وطويل في المناظرة الوطنية اللي غادي نرجع لها رما، ولكن كين مجهود فيما يخص غنبدو نقطة نقطة فيما يخص الموارد البشرية.

قلت العام اللي داز كان عندنا 1130 منصب مالي، هاذ العام عندنا 4250، كين 2300 منصب مالي صوتتو عليهم مشكورين في قانون المالية، زد عليه 300 منصب مالي لأول مرة في تاريخ المغرب غادي نديرو مباراة 3 ديال النوع ديال المرضين ديال الأمراض النفسية والعقلية، والوالدات والمرضين ديال التخدير والإنعاش لأن محتاجينهم في المستعجلات... إلخ، زد على هاذو 28 منصب مالي للمتصرفين، وزد 1604 منصب مالي للمراكز الاستشفائية الجامعية، الجمع هي 4250 منصب مالي.

فيما يخص أرفود، مدينة أرفود، هي من جهة تنتمي للمجال الترابي لإقليم الرشيدية، شرت، السيد المستشار المحترم، هي كين نقص مجال جميع جهات المغرب، ولكن في هاذ النقطة بالذات في أرفود كين نقص حاد، لا فيما يخص الموارد البشرية ولا فيما يخص البنيات التحتية.

فاللي يمكن لي نقول لك أنه يعني أنه هاذ العام يعني 2013 اللي المناصب المالية اللي محددة لهاذ إقليم الرشيدية هي 26 منصب مالي، اللي فيهم أطباء عموميون، فيهم 7 ديال الأطباء اختصاصيون، فيهم 11 مرض متعدد الاختصاصات، فيهم 4 ديال القابلات، فيهم 2 مرضين ديال التخدير والإنعاش، فيهم تقني مختبر... إلخ، وهاذ الموارد البشرية باش نكونو متفقين كتمشي للجهة، والمدير الجهوي مع الفعاليات، مع المنتخبين هو اللي غيعرف الأولويات، هو اللي غيعرف كيفاش يفرقها، اشحال غادي يعطي لأرفود ولا المناطق المجاورة.

كذلك أشرت في الأول مع شي سؤال مع شي مستشار محترم، أقول لك السيد المستشار كذلك أنه غدا على الساعة العاشرة، 85 سيارة إسعاف، إقليم الرشيدية عندها سيارة إسعاف، وعندها كذلك غدا إن شاء الله وحدة صحية متنقلة اللي غادي ييدا الاشتغال فيها ابتداء من الأسبوع المقبل.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

الأستاذ بلحسان، عندكم تعقيب؟ تفضلوا.

المستشار السيد محمد بلحسان:

شكرا السيد الوزير على جوابكم الصريح، واحنا متفقين الحمد لله مادام الوزارة كنعترف حتى احنا كنعقدرو الظروف.

السيد الوزير،

رغم قلة هذه الأطر فإننا نشكرهم رغم أن القلة دياهم وقلة الإمكانيات، كنشكروهم من خلالكم، ابغيناكم باش تشكروهم لأن تيقدموا واحد الخدمات جد مهمة، لأن النقص دياهم راكم عرفتوه.

السيد الوزير،

أنا ابغيت نطرح عليكم واحد المقترح، هاذ الإخوان هاد التلاميذ اللي كيغيبو يدخلوا لكلية الطب، اعلاش ما يمكنشاي نديرو معهم واحد العقدة ديال 8 سنين، ويكون في هاذ العقدة على أساس أنه خصو يلتزم باش فين ابغات تصيفطو الوزارة يمشي.

كنعرفو بأن في عهد الحماية كانوا كيجبو أطباء من فرنسا معين مثلا لمزوكة ولطاوس، أنيف، طاطا، محاميد الغزلان، كيتعين وكيتضي ذيك المدة دياتو، في حين أنه هاذ التلامذ اللي كيقرو في كلية الطب كيقرو بالأموال ديال الشعب.

لهذا، أنا كنتقترح عليكم تديروا معهم عقدة، وتفرضوا عليهم باش على الأقل يقضي واحد 3 سنين أو 4 سنين في هذوك المناطق النائية باش ما يكونش خصاص في هذيك المناطق النائية.

ثانيا، السيد الوزير، كنعرفو بأن المناطق الجنوبية وبالخصوص منطقة مرزوكة ومحاميد الغزلان هاذ الوقت كيكون فيهم واحد الحمامات ديال الرملة اللي كيمشيو الناس باش يديروا هذاك الشئ ديال الروماتيزم باش كيجيدوه، ابغيناكم الله يجازيكم بخير تزودوا هذيك المنطقة بأطباء اختصاصيين باش غادي ياخذوا ذاك الشئ ديال الضغط الدموي، لأن الناس كيجبو ما كيلقاوشي اللي غادي يساعدهم.

لهذا، كنطلبو منكم، السيد الوزير، باش تدعموا هذيك المناطق لأن فيها هاذوك الحمامات الرملية اللي كيمشيو الناس باش كيديروا فيها... هاذي منها دعاية للمنطقة كنديروها وابغيناكم تساعدونا باش المنطقة تكون فيها أطباء اختصاصيين.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

السيد الوزير، لكم التعقيب عن تعقيب السيد المستشار.

السيد وزير الصحة:

غير تقطين:

- أولا حتى أنا تشكر مهنيا الصحة، لأن تشكرهم لأن بلا بهم هما اللي يتخدموا في ظروف صعبة وكل ممرض وكل طبيب كيدير الخدمة ديال 8 و10 الناس، في ظروف صعبة، راه هما باش خدامين في المستشفيات، وإلى كنا غنسدو هاذ المستشفيات؛

- ثانيا من بين الحلول اللي شرت لها، غير خصنا نتفقو، هاذ الحلول مرحبا وألف مرحبا، كان بزاف الحلول واقتراحات وكابين شي وحدين تيقولوا مجال اللي كاين (service militaire obligatoire)، اعلاش ما نديروش (service sanitaire obligatoire)؟

هاذ المسائل كلها كاينة في نقاش، ولكن، السيد المستشار، ربما غتكون متفق امعايا، هاذ الشي ما تبتدأش بالعصا، راه إلى جيتي وزير سد عليه الباب وخرج قرار غتنوض عليه... واتما كنعرفوا المشكل اللي وقع ديال الطبييات المتخصصة، إلى يومنا هذا باقي ما حليناهش، لأن ملي تتدير شي حاجة، خص الناس طريقة تشاركية، تفاعلية واحنا غادين في هاذ الاتجاه، غادين في هاذ الاتجاه إن شاء الله من بين هاذ الحلول اللي قلت، السيد المستشار المحترم. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

نتقل إلى السؤال الأخير في قطاع الصحة، وهو حول توفير اللقاحات الخاصة بالأطفال بالمستشفيات العمومية. الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة لبسط السؤال، الأستاذ السنيتي تفضل، لكم الكلمة.

المستشار السيد أحمد السنيتي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

لقد جعلت الحكومة من بين الأهداف التي التزمت بتحقيقها تحسين المؤشرات الصحية الوطنية، وخاصة المتعلقة بالأم والطفل وتقليص عدد وفيات الأطفال دون سن الخامسة إلى عشرين وفاة لكل 1000 ولادة، غير أن تحقيق هذه التعهدات وترجمتها على أرض الواقع تواجه عدة صعوبات وتحديات، خاصة فيما يتعلق بالبرنامج الوطني للتلقيح.

فعلى الرغم من النتائج الهامة التي تم تحقيقها في هذا المجال، فإننا نعبر عن تخوفنا من سير عملية تلقيح الأطفال واستفادتهم من اللقاحات ضد

الأمراض التي تهدد صحتهم، في ظل الاكتظاظ الذي تعاني منه المراكز الصحية وعدم توفير اللقاحات بالشكل الكافي وما ينتج عنه من عدم احترام مواعيد التلقيح، والتي تعتبر مواعيد محددة، وكل تأخير في هذا يهدد صحة وسلامة الأطفال، خاصة الذين لا يملكون ذويمهم الإمكانيات المادية للتوجه إلى أطباء القطاع الخاص.

وإذا كان الأمر على هذا النحو، السيد الوزير، مثلا بأقرب مدينة من العاصمة التي يتواجد الأطر الترميزية ببعض مراكزها الصحية بعدم وجود اللقاح أو أن المتوفر منه انتهى في يومه، فإن الأمر سيكون أكثر سوءا بالنسبة لسكان المغرب العميق الذي يعجزون حتى عن الوصول إلى المراكز الاستشفائية.

لكل هذه الاعتبارات، السيد الوزير، نسألكم:

- ما هي التدابير التي ستخضعونها لمعالجة هذا المشكل وتوفير هذه اللقاحات بالشكل الكافي؟

- ثانيا، وما الذي تقومون به لضمان استفادة أطفال المناطق النائية والمعزولة من البرنامج الوطني للتلقيح في إطار الاحترام التام للمواعيد المخصصة لكل منها.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

لكم الكلمة، السيد الوزير، في إطار الجواب.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

الشكر لفريق الأصالة والمعاصرة على طرحه لهذا السؤال اللي كيم حول توفير اللقاحات الخاصة بالأطفال بالمستشفيات العمومية.

أولا، أطمئنكم، السيد المستشار المحترم، أنه لم يسجل أي انقطاع - أقول أي انقطاع- لأي نوع من اللقاحات المخصصة للأطفال في جهة الرباط، ولا قلتيو ربما بمدينة قريبة من العاصمة، بل لم يسجل أي انقطاع على الصعيد الوطني، أنا متأكد من هاذ الشي، ربما تكون هناك بعض الحالات معزولة، شي حاجة تسنات على ما يجي من شي بلاصة أخرى، ولا يمكن تعميمها على جميع المراكز الصحية للمملكة، إلى كان مثلا مستوصف هنا ما عندوش اللقاحات، عيط، تقاضى ليه مثلا في النهار وعيط لمستوصف آخر، هذا ربما مسائل ما خصناش نعموها، اعلاش ما خصناش نعموها؟ لأن المغرب يعطى به المثل على الصعيد العالمي، إلى كاين شي برنامج اللي نجحت فيه وزارة الصحة منذ سنين وسنين وأعوام هي اللقاحات.

فباللقاح في المغرب، أطفالنا أكثر من 95% اخذا اللقاح ديالو في المغرب، أكثر من 95%، والمنظمة العالمية للصحة، أنا حضرت أخيرا السنة

وبالتالي، السيد الوزير، اللي كثلتمسو من سيادتكم المحترمة، ولدينا الثقة الكاملة فيكم، السيد الوزير، وأنا واثق من تجربتكم وجديتكم ومصادقتكم بأنكم ستولون اهتماما بالغا لهذا القطاع.

وبالتالي، السيد الوزير، إقليم وزان يعيش في حالة مزرية ومتريدية لسنوات طوال، واليوم بالضبط. وبالتالي، السيد الوزير، لا بد خصمكم لا بد تقبلوا، ما تبقاوش تقولوا لنا هاذ المسائل، الأطر الطبية هذا اشغالكم، وأما الحكومة في الأول امين جات، تقول أسيدي احنا ما قادرين نديرو حتى شي حاجة، ما تقولوشي في البرنامج الحكومي سنعمل وسنعمل وسنعمل.

وبالتالي، السيد الوزير المحترم، أن الأمور المجال هكا، اللي قال الإخوة قبلي قبل قليل. وبالتالي، السيد الوزير، لا بد أن تبدلوا ما في وسعكم، دائرة موقريصات، إقليم وزان تعيش في أزمة خاقة جراء غياب الأطر الطبية السيد الوزير، وبالتالي لا بد أن تعملوا...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، وبالتالي أنهيت حقك في الكلام السي السنيتي. الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد عن تعقيب السيد المستشار، تفضل.

السيد وزير الصحة:

السيد المستشار المحترم،

أنا كنتفهم الطريقة ديال الإجابة ديالو لأن عندو غيرة على الإقليم ديالو وعلى المواطن المغربي عموما، فأنا متفق معه، غير هي ما خصناش عاوثاني، ربما هذي متفق معك في هذي والأخرى ما متفقش معك، مع تقول ما كاين والو، ولا، ما شي مكين والو، إلى ما كاين والو غير قلها لنا أنا خصني نجبس هنا وصافي.

لا ما يمكش عاوثاني، ربما كاين فقائص، سلبيات، كاين مشاكل، هذي تنقر بها، أنا تنفهم الوضعية... لا، لا، غادي يجي الوزير، غير كون هاني، السيد المستشار، غير ما تقلقش، غيركون خير.

لا ولايني المجال دابا كنا كندويو على اللقحات، حيث أنا اللي فهمت من السؤال ديالك اللقحات غير موجودة، اسمح لي ذاك الشي باش ربما أنا اللي غلظت، أنا اللي ما افهمتش، جاوبت اللقحات وانت قلت كاينة ولايني الموارد البشرية.

الموارد البشرية هي مشكلة عويصة مزمنة على الصعيد الوطني، اللي قلت لك ودائما راه جميع الأسئلة تنعياو ندويو ترجعو للموارد البشرية، خصنا اشوية الوقت والتدرج، وقلت لك من 1130، دابا 4250 ما ساهلاش، مضروبة في 3 ولا في 4، وتنظن إقليم وزان من الجهات اللي خصو يستأفد أكثر من هاذ الموارد البشرية.

شكرا السيد المستشار.

الماضية في جنيف، ماشي عارفيني حاضر، المدير، السيدة (Chan) تتعطي المثل، تتعطي بالمغرب فيما يخص اللقحات في هاذ الشي.

فالبرنامج الوطني للتلقيح من البرامج التي أظهرت كفاءتها في مجال الوقاية من الأمراض والحد من وفيات الأطفال، ويعتمد على خطة محكمة، تؤمن تزويد الأقاليم والجهات باللقحات في ظروف جيدة وبجودة عالية.

هاذ العام في 2013، باش اشرينا غير اللقحات 465 مليون درهم، 465 مليون درهم، ويتم تزويد العمالات والأقاليم باللقحات الضرورية كل شهرين، كل شهرين كمشي، وذلك حسب حاجياتها للتلقيح الأطفال والنساء، وتتوفر كل عمالة ولا إقليم على ثلاث خاصة لتخزين اللقحات مع مراقبة درجة الحرارة.

أما فيما يخص تلبية تغطية حاجيات السكان اللي ابعاد، اللي في المناطق النائية، كتقام بإستراتيجيتين، الأولى ثابتة في المستوصفات والمراكز الصحية، والثانية متنقلة عن طريق الوحدات الطبية المتنقلة لتغطية المناطق النائية والمناطق صعبة الولوج.

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار، تفضل السي السنيتي.

المستشار السيد أحمد السنيتي:

شكرا السيد الوزير على أجوبتكم.

فقط، السيد الوزير، نحن انتظرنا لشهور، بل لسنوات ونحن ننتظر على تعيين هذه الحكومة، واستبشرنا خيرا منذ تعيينكم، السيد الوزير، على هذا القطاع، وانتظرنا -كما قلت- مع رفاقي في الحزب على أننا في المثل السيد الوزير كذا، إلى غير ذلك.

وبالتالي، السيد الوزير المحترم، اللقحات كل الأمور على أحسن ما يرام، كلها ما كاين حتى شي مشكل، الأطر الطبية فين هي؟ اسمعتي أو لا؟ الأطر الطبية، السيد الوزير، الإشكال ديالها هو المشكل العويص اللي عندنا في البلاد، افهمتي ولا لا؟

وبالتالي، السيد الوزير، أنا أشكركم جزيل الشكر على المبادرات ديالكم القيمة اللي كتقوموا بها اتجاه هاذ القطاع، ولكن كن على يقين، نعطيكم مثال، السيد الوزير، إقليم وزان المندوبية الإقليمية غائبة نهائيا، كذلك المراكز القروية، السيد الوزير، جلها الأبواب ديالها قريبة تسد، وبالتالي ما كاين تلقيح، ما كاين حتى شي حاجة، ما كاين والو، السيد الوزير، بعض الجماعات اليوم نعطيكم (l'exemple)، نعطيكم مثال هو بجاعة موقريصات، الناس قطعوا المسافات الطوال، تسحروا وجاوا للمستوصف من أجل قضاء هذا الغرض، وبالتالي، السيد الوزير، ما كاين طبيب، ما كاين طبيبات، ما كاين ممرض، ما كاين حتى شي حاجة.

أولا أشكر السيدة المستشارة على طرح هذا السؤال، لأنه يعبر عن
غيرة عن المنتج الإعلامي الوطني والحاجة إلى الرقي به.

ثانيا، كما تعلمين قانون الاتصال السمعي البصري حدد بدقة
الاختصاصات، هنالك ما يهم الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري،
هنالك ما يهم الشركات الوطنية للإعلام العمومي السمعي البصري، وهنالك
ما يهم الحكومة، الحكومة تعد دفاتر التحملات.

من الناحية القانونية، في حالة حصول مثل هذه المشاكل، أولا عندنا
مرجعية دفاتر التحملات التي عندها باب خاص بالأخلاقيات الذي يلزم
القنوات ألا تبث أمورا فيها إما ضرر بالمستهلك أو يمكن أن تسبب ضرر
للمقاولات الوطنية، وغير ذلك، هنالك إلزام باحترام مقتضيات ديال
النزاهة في تقديم المعطيات.

إعداد دفاتر التحملات مسؤولية الحكومة، إذن الشق المرتبط بعملنا
عمليا أنجز، لكن الشق الثاني المرتبط بالشركة عندما توصلت بالسؤال أول
شيء قمت به هو الإحالة ديالو على الشركة، على أساس أن تقدم
التوضيحات اللازمة، وجزء من التوضيحات التي قدمتها فيما يخص هذا
البرنامج هو أن الهدف من البرنامج "عينك ميزانك" هو حماية المستهلك.
المشكل الذي جرى التطرق إليه ديال الخلط ما بين الصناعة ديال
الطاجين المغربي ببعض المواد التي يمكن أن تتضمن مخاطر على الصحة،
هذا كان موضوع جدل، وخاصة فاش بعض الدول اتخذت قرار ديال منع
استيراد الطاجين المغربي، اعلاش؟ لأن فيه بعض المواد التي يمكن تسبب
مخاطر، هاذ الشي التي تقال آنذاك من قبل هذيك الدول.

عمليا في مثل هذه الحالة، الشركة إما كتطلب أنه يتعاد البرنامج باش
يخضر الرأي ديال الصناع التقليديين، وخاصة وأن كين عندنا شرائح اللي
كنشتغل في هاذ المجال، ومثل هذا البرنامج ممكن ينعكس على المداخل
ديالهم، إذن استحضار الرأي الآخر خصو يجي يدافع، وثانيا كين الهيئة
العليا للاتصال السمعي البصري.

إذن، كايته الوزارة الوصية، كين الشركتين وكين المؤسسة الثالثة اللي
هي الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري المعنية بذلك.

إذن هو في هذاك البرنامج كانوا جابوا مندوب ديال الصناعة التقليدية
بسلا، كان جا ممثل عن المؤسسة الوطنية للمراقبة والوقاية الصحية
بالرباط، جا الكاتب العام ديال جمعية الصناع التقليديين بالوجبة، بالإضافة
إلى أستاذ جامعي وباحث أركيولوجي اللي تيننتج دراسات على بعض الآثار
ديال التلوث اللي كنتنتج على استعمال مادة الرصاص في هذيك المنطقة
ديال الوجبة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم أن تحتفظوا... هناك تعقيب؟ تفضلي الأستاذة الزيواني.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، كما نشكره على مساهمته القيمة الصريحة
والموضوعية بخصوص قطاع يشكل انشغال جميع المغاربة في الحقيقة، خاصة
الطبقات الدنيا منهم، لذا ندعو لكم، السيد الوزير، بالتوفيق في عملكم
ومواصلة تطبيق ما سطرتموه لفائدة هذا القطاع.

نتنقل إلى القطاع الموالي وهو قطاع الاتصال بسؤال فريد موجه إلى
السيد وزير الاتصال حول برنامج تلفزيوني، والكلمة لأحد السادة أعضاء
الفريق الاشتراكي لبسط السؤال، تفضلي الأستاذة لطيفة.

المستشارة السيدة لطيفة الزيواني:

بسم الله الرحمن الرحيم.

رمضان كريم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير،

نعلم جميعا أنه لدينا قنوات تلفزيونية، بها برامج بطبيعة الحال متعددة،
وهذه البرامج بطبيعة الحال وراءها صحفيين وتقنيين يقومون بمجهودات
جبارة، ونحيبهم من هذا المنبر وثنم عملهم بل نشد على أيديهم، لكن
للأسف الشديد، السيد الوزير، أحيانا يتم ارتكاب بعض الأخطاء المهنية
أو العلمية ببعض البرامج، أعطي مثال على ذلك برنامج ديال عينك ميزانك
الذي تبته القناة الثانية، وبالضبط الحلقة ديال 9 أبريل 2013 التي
خصصت أو تطرقت للمواد المستعملة في صنع الطاجين.

هاذ البرنامج في الحقيقة، السيد الوزير، أنا كسئمن الخطوات اللي كيقوم
بها، وكنعرف بأنه كيقوم بواحد المجهود اللي جد مهم، وأنه من البرامج اللي
هي مهمة جدا، غير كانت فيه بعض الأخطاء اللي خلقت بلبلة، بل شوشت
على المواطنين، وخلقت استياء عند الصناع الحرفيين، خاصة بطبيعة الحال
الصناع ديال الخزف، نظرا لهاذ الأخطاء وبعض المعلومات المغلوطة التي
تضمنتها هاذ الحلقة من البرنامج المعروف.

لذلك، نسائلكم، السيد الوزير المحترم، ما هو دور الوزارة وإدارة
القنوات التلفزيونية على مستوى الرقابة اللاحقة من أجل التصحيح
واستدراك مثل هذه الأخطاء المهنية والعلمية؟
وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة المستشارة.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب، تفضلوا السيد الوزير.

السيد مصطفى الخلفي، وزير الاتصال، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

المستشارة السيدة لطيفة الزباني:

بطبيعة الحال السيد الرئيس.

في الحقيقة هاذ الموضوع ما كنبش في دقائق معدودة غيكن لنا نجاوبو عليه. احنا ما كنبش فوش، اللي كيمنا هو الرقي بالمنتوج ديال السمي البصري، ولكن كايئة أخطاء بغض النظر على الطرف اللي هو مسؤول، أشنو المعمول؟ أشنو هي الخطوات اللي خصها تعمل حاليا؟ لأنه تم التشويش وتعطت معلومات خاطئة.

كابين أساتذة كنبشهم، وأنا تبعت البرنامج، وأنصت له أكثر من مرة، عاودتو أكثر من مرة باش ما نظلمو حتى شي حد، على المستوى النظري ممتاز جيد جدا، ولكن ملي دخلنا تنديو على الصنع ديال الطاجين كين أخطاء، أنا أتكلم ماشي بصفتي برلمانية، بصفتي أنني صانعة في مجال الخبز وبعفتي باحثة في مجال الخبز ومتخصصة في جميع الأمور التي تتعلق بالخبز.

هناك عدد من الأخطاء التقنية، البرنامج لم يركز على الطلاب، فعلا تكلم على (la galène)، وتكلم على الرصاص، وتكلم على مجموعة ديال الحواجز اللي خلات الدول ما كناخذش من عندنا الطاجين إلى غير ذلك، ولكن احنا انتقلنا إلى مرحلة أخرى.

وزارة الصناعة التقليدية دارت واحد الجهودات فيما يتعلق بالمضمون، هاذ الشي خصنا نشرحوه للناس، حاليا الصناع التقليديين اللي لقاو عندهم نسبة معينة من (le plomb)، راه عندهم ملفات ديالهم في المحاكم.

بجوزقي، السيد الوزير، وثائق تقنية (les fiches techniques) اللي فيها هاذ مواد الطلاب مناش كنبش، كين (groupe 1) و (groupe 2). أوروبا ما يمكن تصدر إلا هاذ الجوج، (groupe 1) ما فيش (le plomb)، (groupe 2) فيه (le plomb) ولكن على حسب المواصفات الدولية، البرنامج جا ضد هاذ المسائل كاملة، أنا كندوي معك بالوثائق.

اللي كيمنا كاملين هو الحفاظ على صحة المواطن، أنا متفقة معكم، ولكن راه الناس ملي شافوا ذاك البرنامج تخلعوا، والصناع اعرفتي التلفون ديالي أنا ما سكتش، تيقول لك أشنو هاذ الشي واقع، احنايا راه الأزمة الاقتصادية وهما يتديروا.

أنا ما يمكنش ندافع على قطاع على حساب المواطنين، أنا معكم، احنا مع صحة المواطنين، ولكن لايد من تصحيح الأخطاء العلمية اللي كايئة في هاذ البرنامج، ما كنبش للناس يقدموا مسائل تقنية راه ما كانوش في المستوى، أساتذة أجلاء ولكن ملي دخلنا للقطاع ولاو مشاكل، تيقول لك الطاجين بـ 120 درهم هو اللي ما فيش (le plomb) ما صححش، كين طاجين بـ 20 درهم ما فيش (le plomb)، هاذ الشي ما صححش خصو يتصحح.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

السيد الوزير، راه ما كنبش لي تما، السيد الوزير، آجي قبالتنا الله يجازيك بخير، تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الاتصال، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

أنا أولا متفق مع السيدة المستشارة، لأنه أحيانا في العمل ديالنا الإعلامي كتوقع أخطاء وخصها تصلح، المراسلة فاش السؤال أحلته على الشركة، جابوا واعطاوني التزام وقالوا بالحرف "القناة منفتحة ومستعدة لبث كل المستجدات التي من شأنها أن تثبت باللموس ما يناقض المعطيات والدراسات والآراء المتداولة".

بمعنى هاذ المعطيات اللي اعطينيني، كيمكن لك تتوجهي مباشرة للقناة، لأن هذي رسالة جاتي من القناة، حلت عليهم السؤال، وهما عندهم استعداد، المعطيات اللي طرحتها أنهم يشوها، لأن عندنا غير على الصحة ديال المغاربة وعندنا أيضا غير على الاقتصاد الوطني، بجوجهم.

ما كين مشكل، هذي الخطوة أنا اللي درتها بمجرد ما توصلت بالسؤال ما ابغيتش نجي هنا نبقاو نتحدثو فقط في العموميات، أحلت، وفعلا القناة حتى هي بالنسبة إليها، بالعكس احنا كندعمو واحد المبادرة كبيرة ديال الصناعة التقليدية سنويا "صنعة بلادي"، وعندها ميزانية محترمة، وهذا أمل ديالنا النهوض بالصناعة الوطنية.

أنا هنا ابغيت نشير لواحد الأمر، فاش كتار إشكالية الإعلام العمومي، الظهير المحدث للهيئة العليا للاتصال السمي البصري أعطى اختصاص اللجوء مباشرة للهيئة، هذي مسطرة، ومن الهيئات اللي عندها حق اللجوء كين النقابات وكين الأحزاب.

ثانيا، كين المسطرة ديال لجنة الأخلاقيات داخل القنوات، وهذي أيضا كانت خطوة مهمة من بعد دفاتر التحملات، اللجوء إليها ومن حقها تصدر قرارات تهم العمل.

ثم ثالثا الآلية اللي كنبشوها لها عبر الزيارات الاستطلاعية، ونخبركم بأنه راه الزيارة الاستطلاعية ديال لجنة التعليم والثقافة والاتصال بمجلس المستشارين للشركة الوطنية راه مقررة إن شاء الله الأسبوع المقبل، راه جا الجواب، وهذي غادي تكون فرصة للوقوف على عين المكان على التحديات اللي كيواسمها الإعلام العمومي وسبل النهوض بها في المستقبل. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير وعلى المساهمة.

وننتقل إلى القطاع الموالي وهو قطاع الطاقة والمعادن والماء والبيئة، والسؤال الأول في هذا القطاع هو حول تأثير مشاريع الاستثمار على البيئة، والكلمة لأحد السادة أعضاء فريق الأصالة والمعاصرة لبسط السؤال، تفضل

موزعة على 227 نشاط مختلف، ومنها 81 نشاط اللي يمكن لنا نعتبروه ملوث.

والحكومة تتخذ في إطار كذلك البرنامج الحكومي، تتخذ عدة إجراءات، اللي ابغيت نذكر أهم الإجراءات:

أولا، الجانب القانوني، كما تعلمون يعني صدرت عدة قوانين، منها أهم قوانين هو قانون الماء وقانون الهواء، وكذلك قانون اللي الآن أمام أو داز في مجلس الحكومة هو قانون الساحل، كذلك قانون تدير النفايات المنزلية، إذن كين عدة قوانين اللي كنتن هاذ الميدان واللي تتعطي المعايير ديال التلوث يعني والإجراءات اللازم اتخاذها.

كين كذلك من الناحية الوقائية، وراك تكلمت على أهم يعني مبادرة، وهي قانون يعني دراسة التأثير على البيئة، ففي كل مشروع اللي هو في واحد اللائحة اللي كتحدد يعني المشاريع اللي يمكن يكون عندهم تأثير سلمي على البيئة، هاذ المشاريع يعني تخضع لدراسة التأثير على البيئة وكذلك على البحث العمومي.

إذن، هاذ القانون ابدأ تطبق، والآن جاري به العمل بصفة عامة في جميع أقاليم المملكة. ولهذا، يمكن لنا نقولو بأنه يعني هاذ السنوات يعني الفارطة جميع المقاولات أو المقاولات الصناعية خاصة اللي تنجرت، يعني هي تنجرت وفق المعايير الوطنية والدولية اللي تحترم السلامة البيئية.

وكذلك من المبادرات من الناحية التحفيزية، عندنا الصندوق يعني من أجل مساعدة النسيج الصناعي على اتخاذ الاستثمارات اللازمة لمعالجة خاصة المقذوفات السائلة، يعني أسسنا واحد الصندوق اللي كيغطي دعم كيمكن يوصل حتى 40% من الاستثمار، وهاذ الصندوق دعم 116 مقالة. كذلك، كين في الرصد والتتبع أو المراقبة، الآن عندنا واحد الجهاز كان فيه 25 ديال المراقبين نهاية 2013، غادي يوصلوا 100 ديال المراقبين اللي يعني احترافيين.

كين كذلك ابغيت نتكلم على المركز الوطني لتدبير النفايات الخاصة اللي الدراسة ديالو انتهت، كذلك دراسة التأثير على البيئة انتهت، نحن الآن في البحث العمومي، وهاذ المركز غادي يتطلب لنا استثمار ديال 240 مليون درهم، اللي عندنا 160 مليون من مؤسسات مانحة دولية، و80 مليون الدولة اللي غادي تقولو.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، لكم أن تحتفظوا ببعض عناصر الجواب في التعقيب السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار للتعقيب.

المستشار السيد غلال عزوي:

شكرا للسيد الوزير على الجواب.

أنا التعقيب دبالنا كأصالة ومعاصرة، عدم تعميم الشركات اللي تتخدم في

السيد المستشار.

المستشار السيد غلال عزوي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني، أخواتي المستشارات،

تعرف أغلب مشاريع الاستثمار، وخصوصا منها ذات الطابع الصناعي، تأثيرا كبيرا على البيئة، وهذا يتجلى في محيط الأحياء الصناعية والتي تشكل مجالا سلبيا على البيئة، سواء على مستوى التلوث الهوائي أو المائي، وذلك من جراء انبعاث الغازات السامة والمقذوفات السائلة.

وفي هذا الصدد، نؤكد لكم عدم التزام أغلب هذه المشاريع البيئية النظيفة والتوازنات الأيكولوجية التي تستلزم التخفيف من الآثار السلبية التي أثبتت الدراسات المتعلقة بها، وبطريقة علمية في بلدان أخرى، أن تأثيراتها سلبية على التوازنات المختلفة على المنظومة البيئية وعلى التوازنات الأيكولوجية.

لا بد من التذكير أن قانون دراسة التأثير على البيئة الصادر سنة 2003 يعد أداة جديدة من الأدوات التي يتم تبنيها وفق منظومة المبدأ رقم 17 من تصريح (Rio de Janeiro) حول البيئة والتنمية في شهر يونيو 1992 الذي يوصي الحكومات والأطراف على ضرورة إخضاع المشاريع التي يمكن أن تخلق أضرارا مختلفة لإنجاز دراسات مسبقة على التأثير على البيئة.

كما يلاحظ ضعف إدماج البعد البيئي على المقاربة التمهوية، عبر مراعاة الشروط الكفيلة بالمحافظة على البيئة في جميع المشاريع الاقتصادية، خاصة ذات الطابع الصناعي من خلال التزام الشركات والمقاولات على احترام إنجاز دراسات مسبقة على التأثير البيئي.

لنا، نسالكم، السيد الوزير، مدى استعداد الوزارة والبحث على التغلب على المسائل البيئية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.

السيد وزير الطاقة والمعادن، تفضلوا الكلمة لكم للجواب.

السيد فؤاد البويري، وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا للسيد المستشار لطرحة هاذ السؤال المهم.

كما تعلمون تعرف بعض المدن المغربية الكبرى ظاهرة التلوث الناتج عن الإفرازات التي تخلفها المؤسسات الصناعية ومحركات وسائل النقل، هذو هما الأسباب الاثنين ديال التلوث الأساسية.

وتجدر الإشارة أن بلادنا تتوفر على ما يناهز 8000 مقالة صناعية،

الناحية ديال النفايات الصناعية تيكون تخطيط جموي، من الناحية ديال النفايات الخاصة أو ما يسمى بالنفايات الخاصة على الصعيد الوطني، وهذا تكلمت قبالة وابعيت نعاود نرجع لأنه هذا مشروع مهم جدا، وابعيتكم تعرفوا بأنه هاذ المركز الوطني لتدبير النفايات الخاصة، هذا غادي يكون مركز واحد على الصعيد الوطني واللي غادي يجبو لو جميع النفايات الصناعية اللي عندها واحد الخطورة، شيئا ما من الخطورة واللي ما يمكنهاش تعالج على الصعيد المحلي أو الجهوي.

وهاذ المركز كي شرت لو الاستثمار غادي يكون ديال 240 مليون درهم، منها 160 مليون من مؤسسات مانحة دوليا اللي عبأناها و80 مليون من طرف الدولة. والآن الأشغال ديال هاذ المركز غادي تنطلق إن شاء الله في 2014، وغادي تطول حتى 2016.

إذا في 2016 غادي يكون عندنا واحد المركز حسب المعايير الدولية لتدبير النفايات الخاصة، ما يسمى بالنفايات الخاصة أي النفايات اللي ما يمكنناش نعالجوها في المراكز الأخرى، وأساسا النفايات الصناعية.

ولكن كايين مثلا تكلمت على توليد الكهرباء، هذا كذلك تندعموه من الوكالة الوطنية لتنمية الطاقات المتجددة والنجاعة الطاقية، عندنا جوج ديال المشاريع، كايين مشروع في وجدة ومشروع في فاس اللي الآن تيمت توليد الكهرباء في المطارح المراقبة، ذاك الغاز اللي كيخرج من النفايات، غاز الميثان، تيشغل في واحد محركات كهربائية، مثلا في فاس ابدينا بـ 1 ميكاوات، ولكن المشروع غيكون فيه 5 ميكاوات في المطرح العمومي ديال فاس وغادي تصلحو مدينة فاس، تنظن للإنارة العمومية. إذن، هاذ المشاريع كايينة، والدولة تندعمها من الناحية التقنية، وكذلك من الناحية المالية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

وننتقل إلى السؤال الموالي دائما في نفس القطاع، وهو حول برنامج الضخ عبر الطاقة الشمسية، والكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، تفضل الحاج.

المستشار السيد علي قيوخ:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله وصحبه.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

الأخت المستشارة،

رمضان مبارك سعيد وعيدكم مبارك، حيث رمضان كيمشي بسرعة حتى هو بحال الزمن.

النفايات الطبية، على أنها ماشي على الصعيد الوطني كاملة، تتشكل خطورة بالنسبة للمياه الجوفية.

معالجة المقالع، المقالع وما يترتب عنها في عدم المراقبة واحد المشاكل كتوقع في المياه الجوفية.

معامل الزيوت ومياه المرجان تتهبط للمياه الجوفية، هنا تنتسألو، السيد الوزير، على القوانين والتنظيمات اللي جيتو بها، اشكون اللي تيفعلها؟ وشكون المراقبة؟ وشكون هي الوزارة اللي يمكن تبع هاذ الشي اللي كايين هنا؟

احنا كأصالة ومعاصرة، الفريق ديالنا أو لا الحزب ديالنا امشي جاب واحد المبادرة جديدة، وخرج عند واحد المجموعة ديال العمال اللي هما من الجالية المغربية اللي هما 100% مغاربة، جاو وحطوا واحد المشروع ديالهم على أنهم يخرجوا من المطارح واحد المجموعة من النفايات، يخرجوا منها الكهرباء، ووضع الغرفة ديال الدار البيضاء على رأسهم واحد السيد معنا وهو مستشار برلماني، حاط لرئيس الحكومة هاذ الطرح ديال هاذ المشروع، وما تجاوبشاي ويمكن يكون وصلوه عندكم.

ولهذا، احنا في هاذ الطريق باش نتحاولو نمذو الحكومة ونمذو للدولة والمغاربة والمستثمرين الأجانب باش يمكن لنا حتى احنا نساهمو كفريق أو لا كحزب في هاذ الشي.

تبيان على أنه الأطر اللي تتبع باش تبع هاذ القوانين اللي جيتو بها على أنه في المطارح ولا في المسائل ديال هاذ المعامل، ما تتلقاوش اشكون اللي تتبع واشكون اللي مسؤول، واحد عدد المتدخلين، حتى مول العمل باش تبعو تتدور تتشوف المنكر راه كايين، ولكن شكون اللي غادي يتبعو؟ واش السلطة المحلية؟ واش الوزارة ديالكم؟ واش الجماعة المحلية؟ ما اعرفناش شكون؟

ولهذا، خصو يتحط واحد الإطار قانوني اللي تينظم هاذ الشي باش يمكن استدرارك ما يمكن استدرآكه والمحافظة على البيئة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

لكم الحق في التعقيب السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا للسيد الرئيس.

حقيقة صحيح أن هاذ الإشكالية هي إشكالية محمة، إشكالية غادي تكبر مع الوقت لأنه النفايات غادي يكثر، يعني الكمية.

هو المسؤولية الأولية أو المسؤولية الأولى ديال الجماعات المحلية لتدبير النفايات، ولكن عندنا واحد القانون اللي حدد بأنه من ناحية النفايات المنزلية تيكون تخطيط يعني تخطيط مديري على الصعيد الإقليمي، من

وقطاع الطاقة والمعادن والماء والبيئة، حيث أنه عندمو الفلاح الصغير والمتوسط باش يبغي الإنتاج الفلاحي ديالو، وهذا هو الهدف الأول، هذا هدف اقتصادي واجتماعي، ولكن كذلك في نفس الوقت كايين هدف ديال اقتصاد الماء واقتصاد الطاقة اللي هو هدف مهم في إطار التوجه الإستراتيجي ديال البلاد.

ولهذا، من الناحية ديال الطاقة، يعني الضخ بالطاقة الشمسية إذا قارناه مع الضخ بالبوتان، لأن الآن الأكثرية ديال الآبار تيشغلوا بالبوتان، غادي يمكنا باش يعني من واحد المرودية، إلى ابغينا نتكلمو على مرودية، يعني ذاك الدعم اللي كنعطي الدولة في واحد المدة ديال 5 سنين يمكن لها ترجعو، لأنه غادي تقصو من الدعم ديال البوتان، ما تنساوش بأنه في كل قرعة ديال البوطاغاز اللي تيقولوا أو غاز البوتان يعني ملي تخلص المواطن 40 درهم كايين ما بين 80 حتى 100 درهم ديال الدعم. إذن، هاذ البرنامج عندو مرودية اجتماعية واقتصادية مهمة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة، تفضل الحاج قيوح.

المستشار السيد علي قيوح:

شكرا السيد الوزير على هاذ الجواب، إنما احنا عرف احنا دابا في المجالس الإدارية ديال المجالس والمكاتب الجوية للاستثمار الفلاحي، وطرحنا هاذ الأسئلة، والي كايين هما في الدعم كيغطيو تقريبا تشجيع ديال 5 ديال الهكتارات، و5 الهكتارات اليوم ما كنعيش الفلاح.

إذن هما كيقول لك يعطوا تقريبا من 5 ديال الملايين ديال التشجيع اللي باش صرحوا لنا هما، ولكن احنا جينا لبيت القصيد، اتما في المجلس الإداري ديالكم ديال وريزات، مع الأسف ملي ما حضرتت انت حتى احنا ما حضرناشاي.

ولكن فيما يخص قلت على (butagaz)، (butagaz) راه هي اللي خدمة ادروك هي الفلاح الصغير، حيد هاذيك (butagaz) راه الفلاح الصغير اقراو عليه الدعاء، صلاة الجنازة ما كايينش، حيث دابا هاذيك الطاقة عندكم المكتب الوطني للكهرباء ما تخلصش كيطيحوا الساروت، تيهزوا المكائنة، الغلاء، الفاكسورات وذاك الشي ما كيتصورشاي، الناس امشاو لهذيك (butagaz)، ولا سبما في هاذ المناطق اللي فيها الفلاحة الصغار، (butagaz) حتى هي دابا ولات 50% في القرعة، الفلاحة الصغار اللي هما كيستعملوها، موالف كيخلص 10 آلاف ريال في الشهر، موالف تيجيه 10 آلاف ريال في الشهر، دابا ولى في نفس الموتور ولات تزدات فيها 20 ألف ريال.

إذن هاذيك (butagaz) راه خصها... واخا اتما تقولوا الدولة تشجعها، وإلى آخره، كنعطي (la subvention)، راه (la subvention) ... راه

السيد الوزير،

السؤال ديالنا هو الطاقة الشمسية، اللي في الحقيقة بانت في المغرب، وتفاءلنا خير في جميع القطاعات الصناعية والفلاحية، والي المشروع ديال وريزات والمناطق الأخرى، دابا خرج تقريبا للوجود، وابغينا بالنسبة للقطاع الفلاحي درنا واحد العدد ديال التجارب، داروها الفلاحين روسهم، وأعطت نتيجة باينة وملموسة، وكنعرفو دابا الغلاء ديال المازوط، والبعد ديال الآبار باش تطلع الماء 200 مترو، 300 مترو، باش ما كترتيد تحت كترتيد المصاريف وتزيد... إلخ.

أشنو هو الموقف ديالكم اتما والتفاؤل ديالكم في هاذ الشي؟

وشكرا للسيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

حقيقة الطاقة الشمسية في المغرب لها مستقبل زاهر، ولكن ماشي فقط في المشاريع الكبرى، بل في المشاريع الصغرى، المشاريع اللي غادي تكون في جميع مناطق المملكة، والي غيستفدوا منها الجميع، وخاصة يعني المواطنين أو الفلاحة الصغار والمتوسطين، والمواطنين بصفة عامة.

ولهذا، يعني من هاذ المنطلق يعني خططنا أو وقعنا اتفاقية في معرض الفلاحة اللي كان في شهر أبريل في مكناس، اتفاقية ما بين وزارة الطاقة والمعادن والماء والبيئة ووزارة الفلاحة والصيد البحري، والهدف ديالها هو برنامج مهم لدعم الضخ بالطاقة الشمسية، وفي نفس الوقت السقي بالتنقيط للفلاح، وخاصة في هاذ البرنامج ركزنا على الفلاحة الصغار والمتوسطين.

وهاذ البرنامج رصدنا له غلاف مالي ديال 400 مليون درهم أي غلاف مالي لا بأس به، وغادي نساھمو إن شاء الله في التكلفة ديال عملية الضخ بالطاقة الشمسية بالألواح الشمسية بتمويل يعني المشروع حتى 50%، 50% من الاستثمار غادي يكون كدعم، كهبة من الدولة.

وكذلك بالنسبة للسقي بالتنقيط، هذا راه كايين ذاك البرنامج الوطني لاقتصاد الماء في إطار برنامج المغرب الأخضر، اللي تيعطي ما بين 80 حتى 100% ديال يعني السقي بالتنقيط.

إذن، اللي زدنا جديد هو الضخ بالطاقة الشمسية. في هاذ البرنامج 400 مليون درهم غادي يمكنا من ما بين 3000 حتى 4000 ضيعة اللي غادي ندعموها، وتما غادي يعطي انطلاقة، غادي يكون كمنوذج وغادي يعطي الانطلاقة باش بعض الفلاحة بصفة شخصية يمكن لهم ينخرطوا وكذلك يديرو هاذ الاستثمارات.

بالنسبة للمردودية، المرودية مهمة جدا، لأنه هاذ البرنامج تيبين الالتقائية ديال الإستراتيجيات الحكومية، أي إستراتيجيات قطاع الفلاحة

وتتقناو هاذ البرنامج يكون عندو إقبال كبير، ونشوفو في جميع مناطق المملكة وجميع الضيعات هاذ الألواح الشمسية، وذاك الساعات غادي تكون ذاك الطاقة الشمسية غادي تكون في جميع مناطق المملكة وغيستفدوا منها المواطنين ككل. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

وننتقل إلى السؤال الأخير في هذا القطاع، وهو حول العجز الحاصل في مكتب الماء والكهرباء، والسؤال للفريق الحركي، السيد رئيس الفريق الأخ السعداوي.

المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة الوزيرة المحترمة،

إخواني المستشارين،

يعيش المكتب الوطني للماء والكهرباء على إيقاع عجز مالي محول، يقدر بحوالي 5,3 مليار ديارل درهم، والمفارقة، السيد الوزير، في هذا الإطار هي أن هذا العجز المتفاقم سجل رغم الدعم العمومي المخول للمكتب الوطني للماء والكهرباء.

السيد رئيس الجلسة:

الإخوان أكرمونا بالصمت الله يجازيكم بخير. الأخ السي حسان البركاني. تفضل السي السعداوي.

المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

السيد الوزير،

نلاحظ أن هذا العجز المتفاقم سجل رغم الدعم العمومي المخول للمكتب، ورغم الالتزامات ديال الزبناء بأداء الأقساط ديالهم، وكذا توسع شبكة الاستهلاك، وهاذ المفارقة كستفتح الباب لتفسيرات كثيرة، وكنتوضح كذلك بأن هذا العجز فيه ضمان واحد الفرضية ديال سوء التدبير فيما يخص الشبكة ديال الاستهلاك، لا ديال الماء ولا ديال الكهرباء.

وعلى هاذ الأساس، السيد الوزير المحترم، نود المساءلة ديالكم، ابغينا نعرفو الوضعية ديال المكتب الوطني للماء والكهرباء، وكذلك الأسباب الحقيقية اللي أدت بهاذ المكتب إلى حافة الإفلاس، واللي من شأن الأزمة المالية للمكتب أنها تؤثر على البرامج ديال هاذ المؤسسة الإستراتيجية، خاصة في برنامج الكهرباء القروية، وكنتعرفو هاذ المادة الحيوية ما تلعبه من تنمية في المناطق القروية، وكذلك بالنسبة للصناعة في بلادنا.

وابغينا نعرفو كذلك هل تعمل الحكومة على أعمال مبدأ ربط المسؤولية

الإنسان إلى ينتج غير 2 قناطر اليوم، راه خصو المداية...

السيد الرئيس،

راه خصك ترطب معنا اشوية، راه تغيينا عليكم اشوية نظرا للظروف الصحية.

السيد رئيس الجلسة:

راعينا الظرف السي الحاج، شوف اشحال اخديتي ديال الوقت أكثر من اسميتو، ولكن إلى بقات عندك شي فكرة بلغها، ما كين مشكل.

المستشار السيد علي قيوج:

إذن غير على هاذ الشي هذا الله يكثر خيركم. باش نخرجو احنا درنا في مجلس إداري باش نديرو واحد اليوم دراسي في المنطقة ديال أكادير، سوس-ماسة-درعة باش تشاركوا معنا، اتما تحضروا معنا إلى ابقيتو. يا أسف على يوسف.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للجواب، تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد المستشار.

شكرا السيد الرئيس.

حقيقة هو الهدف احنا عارفين بأنه دابا الآن في المناطق القروية الناس تصلحوا قنينات الغاز للضخ، ولكن هذا تعطيو واحد الاختيار، وهاذ الاختيار اللي غادي تكون عندو مردودية، لأنه بالدعم، الدعم هو حقيقة 75.000 درهم تعطيو، يعني تعطيو 50% بحدود 75.000 درهم، هذا يمكن لو يكفي 5 إلى 6 الهكتارات على حسب كذلك الغرق ديال البير، على اشحال الماء، ولكن اللي عندو مجال دابا 10 هكتار، ما غاديش تجيه النصف ديال الدعم، الدعم غادي يكون 30% مثلا ديال الدعم.

إذن الدعم كين غلاف مالي اللي حددناه، وكيف قلنا احنا مركزين على الفلاحة الصغار والمتوسطين، ولكن كين اليوم الفلاح الكبير اللي عندو 20، 30، 50 هكتار اللي تدير الاستثمار راسو، لأنه كين مردودية في الاستثمار.

وفي نفس الوقت قضية قنينات الغاز هذيك إشكالية اخرى اللي داخله مع المقاصة... إلخ، هذيك إشكالية أخرى اللي ما كينش، ولكن هاذ البرنامج كذلك الهدف ديالو هو يوضح بأنه كين اليوم اختيارات تكنولوجية جديدة اللي يمكن لها تساعدنا باش نعالجوا كذلك هاذ الإشكالية ديال المقاصة، إلى اعطينا للفلاح واحد الوسائل أخرى اللي فيها مردودية اقتصادية هو من راسو غادي يسالي من ذاك البوطا، غادي يكون ربح لو ورج كذلك للميزانية ديال الدولة، وهذا هو الهدف ديالو.

قل من التكلفة، الشطر الرابع هو اللي فوق اشوية التكلفة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

هنالك تعقيب الأستاذ السعدواي؟ تفضل.

المستشار السيد عبد الحميد السعدواي:

شكرا السيد الرئيس.

فعلا كنشكرو السيد الوزير على هاذ الإيضاحات، إلا أن، السيد الوزير، قلتو بأن كين واحد الطلب كبير على الكهرباء، وكذلك قلتو بأن كنخصصو واحد مبلغ مهم للكهربة ديال العالم القروي، ما خصش هذا يكون على حساب واحد العدد كبير من المقاولات اللي قاموا بهاذ العمليات ديال الأشغال اللي رسوا عليهم الصفقات ديال المكتب الوطني للكهرباء، وقاموا بالأعمال ديالهم وسلموا المشاريع، وهاذ الناس اليوم على حافة الإفلاس، وهما بين الممولين، اليوم بين الأبنك والممولين والمكتب الوطني للكهرباء، واليوم هاذ الناس على حافة الإفلاس.

والدولة عندها مصداقية، وهاذ الناس اللي كنتشغل مع الدولة معنا هاذ المقاولات كتخط واحد (La caution) ديالهم، واحد الضمانة ديالهم، وكرد فعل أن الدولة لها مصداقية.

اليوم، هاذ الناس كيسالو للدولة ما يفوق من 2، 3، 4 ديال المليار ديال السنتم، وهما ملزمين بأداء الالتزامات ديالهم تجاه الأبنك، تجاه الممولين، واليوم ولاو كيدفعوا لهم (les chèques) ديالهم لـ (les banques)، ذاك الشي والناس اليوم في واحد الوضعية اللي اليوم احنا كنقومو بالدعم ديال كهربة العالم القروي، هذا صحيح أن الدولة كنخصص واحد المبلغ مهم للكهربة ديال العالم القروي صحيح، ولكن ماشي على حساب المواطنين وعلى حساب المقاولات.

وكنعرفو بأن المواطنين كذلك اليوم كياديو الفاتورات ديالهم وكياديو الأقساط ديالهم للمكتب الوطني للكهرباء.

كذلك من جانب آخر أنه يروج اليوم أن التسعيرة يمكن غيكون ارتفاع هذا، ابغينا منكم، السيد الوزير المحترم، توضحو للرأي العام الوطني والمواطن الضعيف واش غتكون هناك زيادة ولا لا؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد رئيس الفريق.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

بالحاسبة في هاذ القطاع الحساس، اللي كترهن عليه بلادنا في التنمية المستدامة؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد رئيس الفريق.

الكلمة للسيد الوزير للجواب.

السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد المستشار.

هو بعدا الوضعية المالية ديال المكتب راه معروفة، وصرحنا بها مرارا وتكرارا، إذن الكل تيعرفها، وضعية صعبة حقيقة.

غير باش نشخص لكم بسرعة، إلى اخذينا النتيجة الصافية ديال المكتب السنوية (المعدل)، مع الدعم اللي تيعطي صندوق المقاصة للفيول اللي تستهلك في توليد الكهرباء، فكين واحد الدعم شمولي يناهز 1000 مليار سنتم، 10 مليار درهم أي 1000 مليار سنتم هو باش تتدعم الدولة سنويا توليد الكهرباء بالمغرب، إذن هذا رقم مهم اللي خصنا نعرفوه ونكونوا واعيين به.

ما هما الأسباب؟ كين عدة أسباب في الحقيقة، السبب الأول هو ارتفاع يعني ثمن المحروقات، هذا معروف على الصعيد الدولي، هاذ القضية معروفة، ارتفاع ثمن المحروقات تنشوفو البترول اللي في واحد الفترة قليلة تضاعف، طلع من 30 لـ 70 دولار، من 70 دولار الآن 105 دولار، ما بين 105 و110 دولار، هذا عندو تأثير يعني مباشر على التوازن المالي ديال المكتب.

كذلك كين ارتفاع وتيرة الطلب على الكهرباء، في هاذ 10 سنوات الفارطة المعدل ديالو ارتفع بـ 7% في العام. إذن هذا تيتطلب استثمارات مهمة، وبالتالي تيتطلب تمويل ومصاريف اللي كذلك عندها تأثير على النتيجة المالية ديال المكتب.

والنتيجة ديال هذا هو إذن ما كينش توازن ما بين ثمن التكلفة والتسعيرة، يعني واضحة من الناحية التقنية، ولكن في نفس الوقت في إطار السياسة الحكومية كين واحد الدعم ما بين... يعني السياسة أشنو تتقول؟ دعم ما بين الجهات وما بين الفئات، ما بين الجهات هو برنامج الكهرباء القروية اللي هو كل سنة تنخصصو له واحد الغلاف مالي ما بين مليار و200 حتى مليار و400، واللي هو غادي نستمر فيه إلى نهاية 2016.

وهاذ البرنامج هذا دعم، لأنه ما عندوش مردودية مالية، لأنه هذا في إطار كهربة العالم القروي اللي هي تتمكن من التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبشرية، ما عندوش مردودية اقتصادية، لأنه الاستهلاك ضعيف جدا.

كين كذلك يعني التضامن ما بين الفئات، حيث أنه كين الشطر الاجتماعي، وكين نظام التسعيرة بالأشطر، والشطر الأول والثاني والثالث

والكلمة لأحد السادة أعضاء فريق التجمع الوطني للأحرار لعرض هذا السؤال، تفضل الأستاذ لعلج.

المستشار السيد لحبيب لعلج:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة المستشارين،

أخشى أن سؤالي لا يلقي جوابا عند السيد الوزير، لأنه السيد وزير المالية ذهب لأنه هو مهم بالقطاع أكثر من السيد وزير الاتصال، لأنه السؤال ديالي جا لتمويل الأبناء للشركات المتوسطة والصغيرة، وكنت وضعت وكنا وضعنا السؤال يوم 30 ماي، كان سؤال آبي، وذلك لما يعرفه الاقتصاد الوطني من المشاكل ديال التمويل.

في (13 juin) كانت هناك دورية لبنك المغرب التي تقريبا أجابت عن هذا السؤال، بحيث قرر بنك المغرب تمويل الاقتصاد، وذلك بدورية تم أو تدفع بالأبنك لتمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة، بقدر أنه يلزم الأبنك تمويل هذه الشركات.

اليوم السؤال ديالي، هو هاذ الدورية ربما باش تتكيفو مع الوقت وتتكيفو مع المعطيات، أشنو هو المدى أو البعد اللي اعطاتو هاذ الدورية في التمويل؟ واش وقع تغيير ولا ما وقعش تغيير من (13 juin) لهنايا؟ واش عندكم معلومات في هاذ الإطار لأن المعلومات اللي عندنا حتى (13 juin) أنه الاقتصاد الوطني عرف مشاكل كبيرة في التمويل؟ شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة للسيد وزير المالية للإجابة عن السؤال، تفضلوا السيد الوزير.

السيد إدريس الأزمي الإدريسي، الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية، المكلف بالميزانية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا السادة المستشارين المحترمين،

شكرا لفريق التجمع الوطني للأحرار على هذا السؤال.

ابغيت نبين غير يعني خلافا لما جاء في السؤال، القروض البنكية خلال هاذ السنوات الأخيرة عرفت ارتفاع ديال 48% من الناتج الداخلي الخام، اللي من 2001 إلى 87% خلال سنة 2012، إذن كين ارتفاع مهم ديال القروض اللي هي تتقدم للاقتصاد الوطني، بحيث أن المبلغ ديال القروض الموزعة سنويا، كانت أقل من 10 ديال المليار ديال الدرهم في 2002 و2003، وصلت 29 مليار ديال الدرهم في 2005، وتجاوزت 100 مليار ديال الدرهم في السنوات الأخيرة، وبالتالي كين مجموعة من...

هاذ السنة هاذي عرفت بالفعل القروض البنكية انخفاضا خلال الخمسة

هو هاذ الشيء اللي قلت كيخصنا بعدا نرجعو للإشكاليات أو الإكراهات اللي تيواجهها المكتب هو كين الديون من طرف الجماعات المحلية، كيخصنا كذلك نشيرو لها، لأن ما شرتش لها في السؤال ديالك، يعني كين واحد المبالغ محمة اللي الآن مازال ما تم استخلاصها من طرف المكتب من عند الجماعات المحلية.

ولكن في نفس الوقت هاذ الإشكاليات اللي قلت درسناهم، المكتب كيدير لقاءات دورية مع الشركات والمقاولات اللي تيشتملوا معه، باش تيشوف يعني الفاتورات ديالهم وتيدرسهم لأن كين بعض الحالات اللي خصهم يتخلصوا وكين بعض الحالات اللي الأشغال ما مقبولاش، (il n'y a pas de reception)، خصو يعاودوا يعني المسطرة ما تتكونش كاملة، ولكن في نفس الوقت راكم لاحظتو بأن الدولة في إطار كين واحد عقد البرنامج اللي الآن تتم الدراسة ديالو ما بين المكتب الوطني للكهرباء مع وزارة المالية ووزارة الطاقة والمعادن والماء والبيئة، وهاذ مشروع عقد البرنامج فيه عدة تدابير، عدة تدابير من ضمن هاذ التدابير كين واحد الدعم مالي ديال الدولة، لأنه الدولة عارفة خصها تساعد المكتب باش يدوز من هاذ المرحلة الصعبة.

إذن، ما حد ما انتهت دراسة هاذ العقد البرنامج، الدولة اعطت كتسيق للمكتب، كتسيق ديال مليار ونصف درهم، ثلاثة ديال الدفعات، كل دفعة فيها 500 مليون درهم، آخر دفعة هاذ الشهر، بداية يوليوز، يعني هاذ واحد العشر أيام باش تساعد المكتب باش يواجه يعني الالتزامات ديالو تجاه يعني الناس اللي تتعامل معهم، خاصة الشركات اللي تيشتملوا معه. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى القطاع الموالي، وهو قطاع الاقتصاد والمالية، والسؤال الفريد في نظري الموجه... لا، السؤال الأول في قطاع المالية وهو حول غياب دور الأبنك... نعم؟ تفضل السيد الوزير.

السيد محمد الوفاء، وزير التزية الوطنية:

طلب تأجيله إلى آخر الجلسة.

السيد رئيس الجلسة:

لا، لم أتوصل كرئاسة بأي طلب تأخير، بل توصلت بشيء آخر وهو أن ينوب السيد الوزير الاتصال للجواب عن الأسئلة الموجهة للسيد وزير الاقتصاد والمالية.

إذن السؤال كما قلنا موجه إلى السيد وزير الاقتصاد والمالية، وسيتولى الإجابة عنه السيد وزير الاتصال، وموضوع السؤال هو حول غياب دور الأبنك في تمويل الاقتصاد الوطني.

المشكل الأساسي اليوم اللي كيقولوا لنا الإخوان واللي كنعرفو في الوسط الاقتصادي المغربي، هو السيولة ما ابقاتش واجدة، والدليل على ذلك أنه هذه الأبنك التجأت إلى المديونية الخارجية في أول مرة لتاريخها، أنه امشأت على برا باش تجيب الفلوس، اعلاش؟ لأنه الفلوس ديال المغاربة ما ابقاوش يتداروا في البنك؟ لأنه وقعات ديك المشكل ديال (ATD²) اللي استعملتها الدولة، وأنه الناس ما ابقاتش عندهم الثقة في الاقتصاد الوطني.

فهذا، يجب استرجاع الثقة للمواطنين باش يمكن لنا نمولو الاقتصاد، أنه المشكل عندنا في هاذ الباب، اللي ابغينا أنه الحكومة أنه تصدر قانون أو مشروع قانون اللي يلغي القانون ديال (ATD) الذي في حق المواطن هو محجف بعض الشيء، لأنه في بعض الأحيان يكون هناك نزاع ما بين إدارة الضرائب والمواطن، وأنه كتأمر في حق المواطن (ATD)، وهذا ربما نجم عنه كثير من المشاكل في السيولة في هذه الأبنك.

فيما يخص معدلات الفائدة، السيد الوزير، معدل الفائدة بالنسبة للعقار، ما كتعتبروش بأنه غالي في المغرب، بالنسبة للسكن؟ ماشي أنه معدل الفائدة هناك قروض عالمية كتكون بـ 2%، واحنا كنعطيهم بـ 6% للمواطنين، ماشي حرام، واليوم المواطن عاجز باش يؤدي هاذ سعر الفائدة، لأنه مكلف كثير.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم تعقيب السيد الوزير، تفضلوا.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية، المكلف بالميزانية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد النائب المحترم،

أولا، كون أن الأبنك المغربية تلجأ للسوق الدولي، هذا دليل على المتانة وعلى القوة ديال القطاع المالي المغربي، ليس دليل ضعف، بالعكس، لأنه باش تلجأ للسوق الدولي، معنى أنه يكون عندك حسابات مالية صلبة وقطاع مالي صلب.

فيما يتعلق بالإشكالية ديال السيولة، وأتم محقون في ذلك، السلطات تعاملت معها بواحد الطريقة ديال الفعلية، بحيث مجموعة من الإجراءات:

- تخفيض السعر ديال الفائدة المرجعي بـ 3%؛

- التوسيع ديال الضمانات المقبولة من طرف بنك المغرب المتعلقة بعملية إعادة ديال التمويل لتشمل القروض المقدمة للمقاولات الصغرى والمتوسطة؛

أشهر الأولى، بحيث قدرت القروض بـ 13,8 مليار ديال درهم، ولكن ناتجة أساسا على التراجع ديال القروض ديال الخزينة (Les crédits de trésorerie)، ولكن القروض الممنوحة للقطاع ديال العقار والاستهلاك عرفت نموا بوتيرة إيجابية.

وبالتالي، كين قروض اللي هي فيها تراجع-كيف ما قلت- اللي أساسا القروض ديال الخزينة، ولكن القروض ديال الاستهلاك والقروض الممنوحة للعقار عرفت تطورا بوتيرة إيجابية.

التباطؤ ديال النمو أساسا في بعض الصناعات التحويلية على إثر انخفاض الطلب الموجه من طرف أوروبا أساسا الشريك الأوروبي، واللجوء ديال بعض الشركات إلى تمويلات السوق المالية من جهة أخرى عبر إصدار سندات على المستوى الوطني وعلى المستوى الدولي، هو اللي كيفسر هاذ التراجع على المستوى القروض ديال الخزينة.

من جهة أخرى، ينبغي نوضحو بأن الشروط ديال التمويل ديال الاقتصاد عرفت تحسنا خلال السنوات الأخيرة، بحيث في سنة 2012 وقع الانخفاض تقريبا 5 نقط ديال الأساس المعدل ديال سعر الفائدة اللي هو كان في سنة 2012 هو 6,30% مقابل 6,35% خلال سنة 2011، وهذا بالفضل ديال اعتماد واحد النهج ديال السياسة نقدية ملائمة، لاحظتو بأنه اتخذت واحد المجموعة ديال القرارات على المستوى النقدي من أجل توفير السيولة للأبنك، وبالتالي توفير السيولة نظرا لأن مجموعة من القطاعات تضررت من الأزمة العالمية.

هاذ الانخفاض ديال السعر ديال الفائدة تواصل خلال الأشهر الأولى من 2013، بحيث تراجع معدلات الفائدة لتصل 5,99% خلال الفصل الأول من سنة 2013، مقابل 6,20% خلال الفصل الأول ديال 2012، و6,52% من الفصل الأول ديال 2011، وبالتالي كين على مستوى ديال السعر كين تراجع وانخفاض.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

الكلمة للسيد المستشار للتعقيب عن جواب السيد الوزير.

المستشار السيد حبيب لعلي:

شكرا للسيد الوزير على الجواب، ولكن احنا كنعرفو لكم بأنه المعطيات اللي عندنا وعندنا على بنك المغرب أنه الدين أو الاقتراض للاستهلاك وكذلك للاستثمار تراجع، ماشي تراجع، النسبة ديال الارتفاع ديالو من سنة إلى أخرى هذه السنة ما كيتجاوزش 3%، وهي أقل نسبة اللي عرفها خلال السنوات العشر الأخيرة.

اتما اذكرتو أنه هناك ارتفاع، ولكن في السنوات العشر الأخيرة، أنا كنتكلمكم لكم في السؤال في 2012، كنتكلمكم لكم على 2012-2013، هناك تراجع، وهذا التراجع هو الذي يخوف، لأن تمويل الاستثمار ما كايبنش.

²Avis à Tiers Détenteur

الأهداف المتفق عليها في قانون المالية، وخصوصا أن هذه الإعفاءات مقيدة بفترة زمنية مقبلة على الانقضاء؟
وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.
لكم الكلمة السيد الوزير في إطار الجواب.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية، المكلف بالميزانية:

السيد الرئيس،

السيد المستشار المحترم،

هاذ المادة 10 من القانون ديال المالية مادة مهمة، كان الهدف منها هو إعادة ديال الثقة بين المواطن والإدارة الضريبية، عبر ماذا؟ عبر الإعفاء من جميع الغرامات والزيادات والفوائد ديال التأخير على الضرائب والرسوم اللي هي ناتجة قبل واحد الحد معين زماني مضبوط.

في التنزيل، بانت بعض الإشكاليات اللي متعلقة بالطريقة ديال الصياغة القانونية الأصلية والتعديلات التي أدخلت، ولاسيما فيما يتعلق بالجانب ديال الرسوم والضرائب المحلية، باعتبار أن هاذ الرسوم كانت مشتتة في واحد الوقت، جمعت في واحد الوقت معين في القانون 47 اللي تكلمتو عليه، وبالتالي في التنزيل رسم النظافة من الناحية العملية رسم النظافة غير معني بالتنزيل ديال القانون والمادة 10، قلنا غادي نعالجوها بتعديل، لأنه هذا مازال الوقت بما أن الأمر مازال حتى 31 دجنبر 2013 في التطبيق نعالجوه. كين إشكال آخر ديال واحد الغرامة عندها واحد الإسم معين، لم تشملها الصياغة النهائية ديال المادة 10، عولجت على المستوى المحلي بطريقة أن كل مواطن كان مطالب بهاذ الغرامة، ملي تطلب الإعفاء منها تعطاه أوتوماتيكيا من طرف المصالح المحلية، باش نعالجوه، إذن هذه هي الإشكاليات العملية اللي تنعترفو بها وقعت.

باش نعالجوه الأمر، وابعينا يكون تعبئة حول هذه المادة لأن ابعينا هذاك الشئ لهاذ الترسبات ديال التأخر في الأداء ديال الضرائب نهبو معه باش نفتحو صفحة جديدة، قمنا بعدة حملات تحسيسية على المستوى ديال الإعلام، درنا اجتماعات مع المصالح الخارجية من أجل يعني باش يبسروا الأمور للمواطنين، قمنا بمراسلات فردية لكل مواطن مواطن معني بالتأخر في الأداء ديال الضرائب، تنقولو لو أودي ها اشحال تيتسالك، ها الأصل، ها الزيادة، وها اشحال إلى ادخلت في هاذ المادة 10 ها اشحال، مثلا تتسالك 300 درهم، فيها 200 درهم ديال الغرامات وديال المتأخرات وفيها 100 درهم ديال الأصل، إلى امشيتي قبل 31 دجنبر تترج 200 درهم وتتأدي 100 درهم وتتطوي الصفحة، امشات رسالة، استعملنا حتى الرسائل النصية، رسائل ديال SMS اللي تذكرو فيها المواطنين المعنيين مرة أخرى بهذا الإجراء.

- التخفيض ديال المعدل ديال الاحتياطي النقدي بنقطين، وضح 6 ديال المليار عبر هذا التخفيض؛

- الزيادة في الحجم ديال التدخلات ديال بنك المغرب، تقريبا الضعف ديال ذاك الشئ اللي كان في 2011، 2012: 44 مليار ديال الدرهم مقابل 21 مليار ديال الدرهم.

بالإضافة للتدخل ديال السلطات النقدية، التدخل ديال الحكومة عبر واحد المجموعة ديال البرامج الموجهة أساسا للمقاولات الصغرى والمتوسطة عبر صندوق الضمان المركزي، الإجراءات الأخيرة التي استهدفت أساسا المقاولات المصدرة، دعم تمويل الاستثمارات، (mezzanine) ديال (export)، ضمان قروض الاستغلال، (Damane Export) بالنسبة للشركات، وكذلك مساعدة المقاولات على ولوج الأسواق الخارجية عبر الضمان ديال الأسواق ديال التصدير.

إذن كين جانب ديال التدخل ديال السلطات النقدية من أجل الفك ديال الإشكالية ديال السيولة، وكين في نفس الوقت مجموعة من البرامج ديال الضمان وديال التمويل ديال المقاولات الصغرى والمتوسطة من أجل معالجة هذه الإشكالية.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

ننتقل إلى السؤال الموالي، وهو حول الارتباك الحاصل في تطبيق المادة 10 من قانون المالية رقم 115.12 للسنة المالية 2013.
السؤال لفريق التجمع الوطني للأحرار، تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد توفيق كيل:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارون المحترمين،

السيد الوزير،

بعد التنزيل ديال مقتضيات القانون المالية لسنة 2013، وخصوصا المادة 10 منه، تبين لنا ارتباك كبير في التطبيق ديال هاذ المادة على أرض الواقع، بداية من مشكل الضرائب المحولة وخضوعها منذ سنة 2008 للقانون 47.08، والإشكال اللي خلقت، حتى طرحنا سؤال على السيد وزير الداخلية وطلبنا فيه بتقديم تعديل، وتعديل وتحل المشكل، ولكن، السيد الوزير، باقي ديمنا إشكال، الإشكال كيخص القراءات المختلفة للمسؤولين عن تحصيل الديون العمومية لهذه المادة، مما يساهم في عدم إقبال الملمزين بشكل كبير على هذه العملية.

لذا، نسائلكم، السيد الوزير، عن الإجراءات المستعجلة التي ستقومون بها لتفادي هذا الارتباك وتطبيق المادة تطبيقا سليما، يتماشى مع

إذن، السيد الوزير، الإشكال باقي مطروح، باقي ما اتحلش بالحملات التحسيسية ديالكم.

وكاين إشكال آخر، السيد الوزير، هو نرجعو للضرائب المحولة الضرائب المحولة، الضرائب المحولة كنعرفو بأنه من 2008 أصبحت خاضعة للقانون 47.08 ودابا نحل الإشكال ديالو، ولكن كاين الإشكال من قبل 2008، باقي حتى هو تحت هاذ الإشكال ديال أنه كيخلص ويخلصو بالذعائر.

الملمزم كيسمع في التلغزة كنجيه الرسالة اللي كتسيفطو ليه، كتقولوا ليه بأنك تتخلص (le principal)، ولكن ملي كيشي يخلص راه كيخلص (le principal) زائد الذعيرة، السيد الوزير.

إذن، المدة الزمنية بقت فيها 4 أشهر، احنا كنعطبو منكم أنكم تستعجلوا الحل ديال هاذ الإشكال باش نوصلو للمبتغي، وهاذ الشئ، السيد الوزير، كنا ناقشناه، وهذو هما التخوفات اللي كنا درناهم أثناء النقاش في قانون المالية، احنا اليوم وقفنا عليهم، ودرنا فيها تعديلات وتم الرض ديالها، واليوم وقفنا على هاذ الإشكال.

إذن، السيد الوزير، ما دامت هاذ 4 أشهر الناس راه باغا تخلص، ماشي ما باغاش تخلص، ولكن كيقل لك احنا ما يمكنش نمشيو بيتروني، لأنهم كيغتبروا هاذ المسألة ابتزاز ديال الموظف ديال الإدارة. إذن، كنعطبو منكم تحلوا هاذ الإشكال السيد الوزير. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير للمزيد من التوضيح في هذه النقطة، وهي بالفعل موجودة.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية، المكلف بالميزانية:

زيد نوضح بطبيعة الحال، هاذ المادة مادة معقدة من الناحية القانونية باعتبار هاذ الضرائب والرسوم من سنوات، نتكلمو على ضرائب ديال عشرات السنين، وبالتالي احنا كيفاش نتعاملو معها؟

اللي كاين إمكانية ديال التدخل التشريعي نتدخلو، المسألة اللي ما يمكنش نتدخلو تشريعيًا إلا عبر قانون المالية هي المسألة اللي تكلمت عليها ديال الغرامة، الجانب ديال النظافة والجانب ديال الضرائب المحولة يمكن نتدخلو تشريعيًا لأن هذيك مادة فريدة خارج قانون المالية، في الضرائب والرسوم ديال الجماعات المحلية نتدخلو.

الجانب الآخر ديال الغرامات، تعاملنا معها إداريا بمقتضى أن القانون تيسمخ لنا بهاذ المعاملة، هذيك الغرامة ملي تيطالب المواطن بالإعفاء ديالو منها، من الناحية القانونية الإدارة تستجيب، وبالتالي بما أن ما عندناش الإمكانية نعدلو قانون المالية على هاذ المسألة، عاجناها إداريا، وبالتالي

إذن، قننا بمجموعة من الإجراءات ديال التحسيس ديال المواطنين وديال التنبيه ديال المواطنين من أجل الاستفادة من هاذ المادة 10، وفي نفس الوقت قننا بمجموعة من الإجراءات مع الإدارات المكلفة بالتحصيل من أجل التسهيل ديال العملية، بما فيها الإمكانية ديال التيسيط، بما أن الأمر سينتهي في النهاية ديال السنة، يعني الإمكانية ديال مراعاة بعض العسر المالي ديال بعض الملمزمين أنهم ياديو باش يستفدوا من هاذ المادة، ياديو على فترة أو فترتين بطبيعة الحال، مع العلم أنه قبل من النهاية ديال التاريخ المحدد في الأجل خصهم ياديو نهائيا الضرائب.

إذن هناك مجموعة من الإجراءات اللي هي التحسيسية، والإجراءات ديال التيسير للاستفادة، لأن الغرض ديالنا مرة أخرى هاذ المادة غيكون فيها مردود مالي وهو لصالح الدولة، لصالح النفقات العمومية، لصالح يعني السياسات، ولكن في نفس الوقت أننا نبنو واحد الصفحة جديدة مع الملمزمين واستعادة الثقة معهم. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير. تفضلوا كاين تعقيب؟ تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد توفيق كيل:

شكرا السيد الرئيس. السيد الوزير،

احنا هاذ الإجراءات التحسيسية ما كنعروهاش، احنا لمسناها على أرض الواقع، ولكن، السيد الوزير، كاين إشكال، الإشكال اللي كبير هو هاذ التناقض اللي كاين بين الصيغة الفرنسية والصيغة العربية في الجريدة الرسمية، هناك إدارة الضرائب تطبق الصيغة الفرنسية، والصيغة الفرنسية كتشمها (les amendes)، ما كتلغيمش، هناك الخزينة العامة اللي ما كتطبقش الصيغة بالعربية، وكتطبق (les pénalités). السيد الوزير،

حتى (la circulaire d'application) ديال (la DGI³) تتقول في الصفحة 57: (Il y a lieu de noter que les amendes (fiscales ne sont pas concernées par cette mesure).

السيد مدير الضرائب كيصرح بهاذ المسألة، اتما كتديروا في الحملات التحسيسية ديالكم أن الملمزم غادي يخلص (le principal)، ملي كتمشي للإدارة ديال الضرائب، إلى كانت تابعة لـ (la RAF⁴) كتخلص (le principal) زائد (L'amende)، ملي كتمشي للخزينة العامة كتمشي كتخلص (le principal) زائد الذعائر.

³Direction Générale des Impôts

⁴ Recettes de l'Administration Fiscale

السيد وزير التربية الوطنية:

السيد الرئيس المحترم.
السيدات والسادة المستشارين،
السيد النائب، أنا مشاطرك الرأي في كل ما يتعلق بموضوع محاربة
الأمية والتربية غير النظامية.

أولا، لا بد نعرفو بأن النص اللي كيجدث هاذ الوكالة راه ما خرج في
الجريدة الرسمية إلا في سنة 2012، ومع ذلك أسرعنا بمناقشة المرسوم، لأنه
هاذ الشي فيه تدخلات ديال قطاعات وزارية أخرى، ومع ذلك بدع ديال
السيد رئيس الحكومة استطعنا نخرجو المرسوم في يوم 9 ماي، هاذ
المرسوم مازال ما اخرجش في الجريدة الرسمية.

ولكن مع ذلك ما انتظرناش الصدور ديالو في الجريدة الرسمية، على
مستوى وزارة التربية الوطنية، انت كنعرف بأنه كانت عندنا مديرية لمحاربة
الأمية ومديرية للتربية غير النظامية، هيأنا الإدارة المقبلة اللي غتكون
مستقلة على وزارة التربية الوطنية، ولو وزارة التربية الوطنية هي المؤثرة في
هاذ الوكالة، هيأنا الإدارة، هيأنا الهياكل، خرجنا المرسوم، لأنه بدون هاذك
المرسوم ما يمكنش يتطبق القانون، لأنه المرسوم كان تبتكلم على مجلس
إداري وكيفية التركيبة ديالو وكان كيتكلم على الاختصاصات ديال المدير
ديال الوكالة، احنا الآن مهيئين الملفات، حتى أنه يمكن لنا نعقدو المجلس
الإداري ديال الوكالة، كنعرفو هاذ المؤسسة هي مؤسسة عمومية، وغتدخل
في اختصاص السيد رئيس الحكومة، اجمال المؤسسات العمومية الأخرى
باستثناء الأكاديميات.

ولذلك، احنا مهيئين باش نديرو حتى مجلس الإدارة ديال هاذ الوكالة،
وهيأنا في قانون المالية المقبل، وطلبنا وزارة المالية باش القانون المالي المقبل
غادي يفصل الجانب التمويلي ديال الميزانية فيما يتعلق بمحاربة الأمية والتربية
غير النظامية، وأنه غتبرز في القانون المالي المقبل إن شاء الله.

الأمل هو أنه، وعاد هاذ الصباح اهضرت مع السيد الأمين العام
للحكومة أنه هاذ النص يخرج، لأنه كاي واحد الازدحام في الجريدة
الرسمية، واحنا ما يمكنش لنا ندوزو للتطبيق إلى ما اصدرش في الجريدة
الرسمية، لأنه الفصل الأخير ديالو كيقول لك: "يبتدئ تطبيق هذا النص
مباشرة بعد صدوره في الجريدة الرسمية"، ولكن إن شاء الله ما غادي
يكون إلا الخير، وعلى كل حال في هاذ المجال هاذ المغرب راه عندو نموذج
اللي يقتدى به في العالم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.
السيد المستشار، لكم تعقيب؟ تفضلوا.

المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

شكرا للسيد الوزير على جوابكم.

هاذو 2 ديال الأمور، الإمكانية ديال نعالجه تشريعا عاجناه، ملي كان
الإمكانية ديال نعالجه إداريا عاجناه، مرة أخرى تنقول أودي بأنه كايته
إشكالية التطبيق بحكم أن هاذ المادة الضريبية لعشرات السنين هي مادة
معقدة، مركبة بتوالي النصوص، وشي كيطلع على شي، امين جينا في
الصياغة تفلتت شي حاجة، ننعترفو بها، ونعالجها تشريعا وإداريا.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.
طبعا هاذ هو السؤال الأخير في هاذ القطاع، نشكر السيد الوزير
على المساهمة ديالو.
وننتقل إلى القطاع الموالي، وهو قطاع التربية الوطنية، والسؤال الفريد
في قطاع التربية حول إحداث الوكالة الوطنية لمحاربة الأمية/
والكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق الدستوري لبسط السؤال،
السؤال الموجه إلى السيد وزير التربية الوطنية، تفضلوا السيد...

المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

شكرا السيد الرئيس.
السيدة الوزيرة،
السادة الوزراء،
إخواني المستشارين،
السيد الوزير،
بتاريخ 9 ماي 2013 صادق مجلس الحكومة على مشروع مرسوم
بتطبيق القانون رقم 38.09 القاضي بإحداث الوكالة الوطنية لمحاربة الأمية.
ويكتسي هذا المشروع أهمية بالغة على اعتبار أن المغرب مطالب
بتخفيض نسبة الأمية إلى 20% في أفق 2016، في إطار أهداف الألفية
لتطبيق التنمية، وخاصة أنه يتضح أن نسبة الأمية كلما ارتفعت كلما أثر ذلك
سلبا على ترينينا في سلم التنمية البشرية بالرغم من أن مجهودات كبيرة قد
بذلت في السنوات العشر الأخيرة في مختلف مناحي التنمية ببلادنا، فضلا
عن الزيادة في الميزانية المخصصة للمغرب من طرف الاتحاد الأوربي بشأن
البرنامج الخامس 2008-2013 المتعلقة بمحاربة الأمية.
واعتبارا لكل ما سبق، نسائلكم السيد الوزير: ما هي الإكراهات التي
واجمتها في تحقيق الأهداف المسطرة لبرنامج محاربة الأمية؟ وما هي القيمة
المضافة من إحداث الوكالة الوطنية لمحاربة الأمية؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.
السيد وزير التربية الوطنية مطالب بالجواب عن هاذ السؤال، تفضلوا
السيد الوزير.

غتنقوم به إن شاء الله هاذ الوكالة، والأمل كبير في هاذ الوكالة أنها غادي تنظم هاذ القطاع، واحنا ميمين باش هاذ الوكالة مباشرة من بعد ما يتعقد المجلس الإداري ديالها ويتعلن الترشيح للعموم للمدير ديالها، لأنه راه غادي يكون مدير في واحد المستوى سامي، كيتعين في مجلس الحكومة، وبالتالي غيتفتح الترشيح لهاذ الشيء.

غادي إن شاء الله هاذ الوكالة، ولو هي كينة تحت مسؤولية السيد الرئيس الحكومة وكذلك التأطير ديال وزارة التربية الوطنية، غادي يكون عندها مستقبل في بلادنا نظرا لتجربتنا في هاذ الموضوع ديال محاربة الأمية، وكيف قلت...

السيد رئيس الجلسة:

إِنَّ يَعْلَمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا

السيد وزير التربية الوطنية:

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير على مساهمته معنا في هذه الجلسة. ونتنقل إلى الأسئلة المالية في قطاع التشغيل، والسؤال الأول هو حول اعتماد مؤسسات حكومية ومؤسسات عامة على القطاع الخاص في مجال الأمن والاستقبال وتأثيره على السير الحسن لهذه المؤسسات. والكلمة لأحد أعضاء التحالف الاشتراكي، تفضل الأستاذ الحاج العربي خربوش.

المستشار السيد العربي خربوش:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

منذ سنوات يتم لجوء المؤسسات الحكومية، ومنها المصالح المركزية للوزارات وعدد من مؤسسات الدولة على القطاع الخاص لضمان الأمن والحراسة والاستقبال، مما طرح مشاكل عديدة، تؤثر على السير العادي والجيد لهذه المصالح والمؤسسات.

ومن هذه المشاكل، أن عددا كبيرا من الشركات الخاصة لا تراعي الحدود الدنيا المطلوبة والتكوين الضروري لمستخدميها، فالرغبة في الربح تجعل هذه الشركات توظف أشخاصا بدون أي مؤهلات، بل أحيانا حتى من ذوي السوابق، وتقدم أجورا هزيلة لا تصل إلى الحد الأدنى للأجور، وبدون أي حقوق للمستخدمين.

فغياب المؤهلات، مع ضعف الأجور وغياب الحقوق، يجعل كيفية أداء هؤلاء المستخدمين ومعاملاتهم لزوار مقرات الوزارات والمؤسسات

السيد الوزير،

ولو أني أنتمي إلى المعارضة لابد من قول كلمة حق، إذ أريد أن أحبي فيكم شجاعتم التي أبتم فيها لفضح الفساد في مجال التربية الوطنية من خلال مجموعة من الإجراءات التي تحسب لكم، من قبيل نشر لائحة الأساتذة والأطر الأشباح بالوزارة والملحقين والموضوعين رهن الإشارة لدى بعض الجمعيات، وكذلك نشر لائحة المستفيدين من السكن الوظيفي بدون سند قانوني، فضلا على التدابير المتخذة لمحاربة الغش في امتحانات البكالوريا، وكذا حواركم مع ما يعرف بزنزاة 9، والذي لقيت ترحيبا من طرف الأساتذة.

إلا أن محاربة الأمية والقضاء عليها بشكل تام، تعتبر مسؤولية مشتركة بين مختلف المؤسسات العمومية والمجتمع المدني المهتم بالشأن التربوي، وإننا نعرف جيدا بأن قضية التعليم صعبة جيدا وتتطلب وقتا طويلا، يتطلب الصبر.

لهذا، نسألكم، السيد الوزير:

ما هي الإجراءات والمساطر الإدارية التي اتخذتها وزارتم الموقرة للنهوض بهيكله هذا الورش التربوي الهام؟

وأخيرا، بسم الله الرحمن الرحيم " **إِنَّ يَعْلَمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا**

صدق الله العظيم.

السيد رئيس الجلسة:

صدق الله العظيم، شكرا للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير إن كان هنالك تعقيب.

السيد وزير التربية الوطنية:

السيد الرئيس،

أنا متفق معكم في ما قلتم. لابد نعرفو بأنه المغرب أصبح نموذج في هاذ الموضوع ديال محاربة الأمية، وحتى في جزء فيما يتعلق بالتربية غير النظامية.

مما لاشك فيه، إن شاء الله، أن هاذ الوكالة أولا غادي تجمع جميع المتدخلين في الموضوع ديال محاربة الأمية، خصنا نعرفو بأن أنه ماشي فقط وزارة التربية الوطنية، ها السيدة الوزيرة اللي مسؤولة عن التضامن عندها واحد القطاع، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، واحد العدد القطاعات الوزارية وجمعيات في المجتمع المدني، مثلا التعاونيات ما يمكن لكمش تتصوروا التعاونيات فلاحية، النسيج، النساء، واحد العمل اللي كيديروا، وقفت بعيني على هاذ الشيء، كيفاش كيجيبوا يعلموا لهم الحواجز الأساسية، الشيك، كيفاش تتعامل مع الحساب البنكي، إلى غير ذلك، كيفاش تصايب الفاتورة، المرا ما كانتش كنعرف تكتب، ولات كنصايب الفاتورة ملي كيقول لها شي واحد تصايب الفاتورة.

كاين واحد المجهود تدار، وكاين واحد المجهود اللي خصو يتنظم، هو اللي

للناس اللي تيشغلوا في هاذ القطاع.
بالنسبة للإدارة العمومية، أظن بأنها المهمة الأساسية هي المحافظة على المرفق العمومي، والمرفق العمومي فيه العملية ديال الاستقبال، واستقبال الناس على أحسن ما يرام، وكذلك قضاء الحاجات ديالهم.
فالمناولة والعمل من الباطن ما معمولش باش ينوب على الموظفين والإدارة العمومية في العمل ديالها اللي هو أساسي. ولهذا، خص الإدارة العمومية تحرص باش تشتغل فيما يتعلق اللي هي المهنة الأساسية ديال المرفق العمومي ما تعطياش لشركات المناولة اللي هي كتقدم عمل اللي هو كيساعد الإدارة، كالحراسة أو التنظيف أو ما شابه ذلك، ولكن العمل ديال الموظفين اللي هو مقنن، واللي هو مضبوط خصو يقوم على هاذ الأساس.
وتم المسؤولية ديال ترددي الخدمات العمومية كتنقي مسؤولية على عاتق الإدارة، ولهذا، ت يظهر لي بلي خصنا واحد العملية ديال التحسيس لا ديال الإدارة ولا ديال كل المتعاملين على أساس أنه كل واحد خصو يعمل الشغل ديالو.

طبعا فيما يتعلق بنا مع بعض الوزارات، خصوصا ما يتعلق بنقل الأموال والحراسة، كنشغلوا مع وزارة الداخلية ومع وزارة التجهيز واحد العدد ديال الأشياء اللي بصفة مشتركة، وكذلك نحصر على التكوين والتكوين المستمر ديال هاذ المأجورين اللي تيشغلوا في هاذ الشركات ديال المناولة لتحسين المردودية العامة ديال المرفق العمومي.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للأستاذ العربي خربوش، تفضل في إطار التعقيب عن جواب السيد الوزير.

المستشار السيد العربي خربوش:

شكرا السيد الرئيس.

أولا نشكر السيد الوزير على الجواب وعلى الجهود المبذولة والتدابير العملية التي قتم بها لفرض احترام تطبيق القانون ومقتضيات تشريع الشغل والضمان الاجتماعي ومراقبة نشاط الشركات الخاصة في مجال الحراسة والأمن.

السيد الوزير،

إننا واعون بضرورة تضافر الجهود جميع المتدخلين في هذا المجال، كما نطلب منكم الإسراع في تنفيذ برنامج تكوين وتأهيل هاته الفئة من المستخدمين، لأنه إلى ما كوناش هاذ الفئة، السيد الوزير، ما غتكونش عندنا واحد المسائل ملموسة... وتكثيف حملات التفتيش أيضا، السيد الوزير.

وشكرا.

العمومية يؤثر سلبا على السير العادي وعلى الخدمات المقدمة.
وما عقد الأمر أكثر أن عددا من هذه المصالح والمؤسسات تضع مستخدمين ومستخدمات تابعين للقطاع الخاص في أماكن استقبال المواطنين دون أن تكون لهم أدنى دراية بالوزارة أو المؤسسة المعنية ومصالحها وخدماتها، ويتم التعامل أحيانا بعنف مع المواطنين أو تقديم معلومات خاطئة أو عدم إفادة الزوار بأي شيء مما يسألون عنه.
وأكثر من ذلك فإن هؤلاء المستخدمين والمستخدمات يشتغلون تحت سلطة الشركة المستخدمة وليس المصالح الوزارية بمكان العمل، بما لذلك من تأثير على تنفيذ التعليمات بحسن الأداء.

لقد تبين أن هذه المقاربة غير مجدية، وأن الأصلاح هو أن تتوفر المصالح الوزارية والمؤسسات العمومية على موظفين تابعين لها للقيام بمهام الحراسة والاستقبال، أما مجال القطاع الخاص فهو النظافة والبستنة وليس تنظيم سير الوزارات والمؤسسات الحكومية.

فهل تنوون، السيد الوزير، مراجعة هذا الوضع لتجاوز المشاكل المترتبة عن اللجوء إلى القطاع الخاص؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة للسيد وزير التشغيل والتكوين المهني للجواب على السؤال، تفضلوا السيد الوزير.

السيد عبد الواحد سهيل، وزير التشغيل والتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

حضرات السيدات والسادة،

أظن بأن السؤال اللي اطرحته يحتوي على عدة أشياء.

في البداية، القانون يسمح بهاذ التعامل مع هاذ الشركات في إطار المناولة، وكتعاملوا معها القطاع الخاص كيف ما كتستعملها الإدارة العمومية. ملي جات هاذ الحكومة، حرصنا على أنه لا يمكن في المستقبل التعامل مع هاذ الشركات، ولا تقدر توج لل سوق اللي هو سوق ديال الإدارة العمومية وتشتغل معها إلى ما كانتش كتحترم الضوابط ديال قانون الشغل، واعتبرنا أن من الوثائق اللي خصها تدلي بها واللي خص تكون مراقب عليها أنها احترامها للقانون ديال الشغل.

طبعا الاستعانة بهاذ المؤسسات اللي هي في علاقة ما بين الشركات والإدارة العمومية، وفي داخل الشركات كين علاقة ما بين تلك الشركات والمأجورين اللي الناس اللي تيشغلوا معها.

إذن، احنا فيما يتعلق بنا خص يتحترم القانون ديال الشغل بالنسبة

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

إن كان هنالك تعقيب للسيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:

السيد الرئيس،

أظن الاتفاق تم على ما جاء في تعقيكم السيد المستشار المحترم، ومن دون شك على أننا سنسعى باش يكونوا الناس اللي تيشغلوا في هاذ الإطار هذا عندهم التكوين الكافي وعندهم التكوين اللي يمكنهم حتى بالارتقاء الاجتماعي بالنسبة إليهم، لأن احنا ما يمكناش تقننو الهشاشة، خصنا نوضعو إمكانيات للارتقاء الاجتماعي حتى بالنسبة لهاذ الناس. ولهذا، العامل ديال التكوين المهني، العامل ديال الرقابة ديال حقوقهم الاجتماعية نعتبره أساسي في العمل ديالنا في وزارة التشغيل. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

السؤال الموالي في نفس القطاع دائما حول إنجازات الوكالة الوطنية لإنعاش الشغل والكفاءات. الكلمة للأستاذ أفرياط من الفريق الفيدرالي.

المستشار السيد عبد المالك أفرياط:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيدان الوزيران،

السادة المستشارون،

يهدف المخطط الاستراتيجي للوكالة المتعلقة بالفترة ما بين 2009-2012 إلى مواكبة دينامية الوساطة وملاءمتها المستمرة مع احتياجات سوق الشغل. وفي هذا الإطار، حددت خطة عمل الوكالة خلال سنة 2011 تحقيق الأهداف التالية:

أولا، إدماج 60 ألف باحث عن الشغل؛

ثانيا، تحسين قابلية التشغيل من خلال تعزيز التدريب التقني والبحث المنهجي لفائدة 18 ألف من حاملي الشواهد؛

ثالثا، إحداث 3 وكالات محلية جديدة و10 مجالات عمل؛

رابعا، دعم إنشاء 600 مقالة صغرى؛

خامسا، تحسين عملية دعم حاملي مشاريع التشغيل بتكوين وتقييم المشاركين ووضع آليات الجودة المتكاملة.

ولقد بلغت ميزانية الوكالة برسم سنة 2011 ما قدره 389 مليون درهم، أما الغلاف المالي المخصص للتدابير المتعلقة بمبادرة الشغل فقد ناهز 427 مليون درهم.

لذلك، السيد الوزير، نسألكم عن النتائج الفعلية لخطة العمل المشار إليها أعلاه، والإنجازات المالية للوكالة خلال سنة 2011. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب.

السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا للسادة المستشارين على وضع هذا السؤال اللي هو دقيق، غادي نجابو عليه ما أمكن بالأرقام اللي عندي.

فيما يتعلق بالأهداف المسطرة للوكالة الوطنية لإنعاش الشغل والكفاءات، فعلا الهدف ديال 60 ألف باحث عن شغل في سنة 2011، وصلنا لو بـ 98%، يعني 58.740 حالة، ثم في 2012 هاذ الرقم بلغ 55.399 أساسا نظرا لانخفاض التشغيل بالخارج بـ 6800 عنصر نظرا للظروف اللي كتعيشها البلدان ديال الاستقبال ديال العمال اللي في الخارج. القابلية للتشغيل 18.000 اللي هو الهدف، اعملنا في 2011: 18.316، وفي 2012: 18.144، تقريبا الأرقام مقاربة.

تم إحداث 3 وكالات و10 مجالات، افتحنا في 2011، 74 وكالة، الآن عندنا 77 وكالة في نهاية 2012.

ثم دعم إحداث 600 مقالة في 2011: 612 وفي 2012: 749 مقالة. فيما يتعلق بتحسين عملية دعم حاملي مشاريع التشغيل، التكوين وتقييم المشاركين، تم تكوين 3695 حامل مشروع من بين 4799 اللي استفدوا من هاذ البرنامج هذا.

ثم فيما يتعلق بوضع آليات الجودة المتكاملة، تم انتقاء ما يناهز 2335 شخص حسب المساطر الجديدة اللي كتحتم المرور أمام اللجنة بعد إعداد دراسة الجدوى.

والآن نقوم بعملية تقييم شامل كما تعلمون، السيد المستشار، لكل العمل ديال (ANAPEC⁵) طبقا للتصريح الحكومي، وعمما قريب سنعلن على بعض النتائج اللي وصلت لها بعض الدراسات.

بالنسبة للتمويل، بالنسبة لـ 2011 وصلنا لـ 382 مليون درهم، بالنسبة لـ 2012 الرقم اللي وصلنا لو يفوق هذا بكثير، لأنه 450 مليون ديال الدرهم.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

⁵ Agence Nationale de Promotion de l'Emploi et des Compétences

خدمة عمومية التي تعاونهم وتساعدهم، وما تساعدهم غيـــــر
(de manière passive)، على أساس أنه صيفظ (CV⁶) ديالك والله
يعاونك، المواكبة، وخصنا نديرو هاذ الخدمة.

الآن كنشغلو بطرق اللي ربما عندها المحدودية ديالها، هي الوكالات،
باغي نشغلو بالتقنيات الحديثة، باغي نشغلو بواحد العدد ديال الأشياء
الجديدة، ابغينا تقربو ما بين (ANAPEC) والتكوين المهني وإعادة
التكوين، وهذا كذلك مشروع.

ولهذا، العملية ديال التقييم اللي درنا ديال البرامج الإرادية للتشغيل
غادي تساعدا باش نحسنو الأداء ديال هاذ الوكالة اللي غادي تلعب دور
كبير في تقريب طلبات الشغل مع عروض الشغل.
شتي بلي ما طيرليش!

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير على جوابه ومساهمته القيمة والصريحة في هذه
الجلسة.

وننتقل إلى الأسئلة الموجهة لآخر قطاع في جدول أعمالنا، وهو السؤال
الموجه إلى السيدة وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية،
وموضوع السؤال هو وضع مؤسسة التعاون الوطني.

الكلمة لأحد السادة أعضاء فريق الأصالة والمعاصرة لبسط السؤال،
تفضل السي شكيل.

المستشار السيد عابد شكيل:

السادة المستشارين،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدة الوزيرة، كما تعلمين تعاني مؤسسة التعاون الوطني من العديد
من الاختلالات الخطيرة المرتبطة بضعف نهج الحكامة، من قبيل تهميش
المجلس الإداري واتخاذ قرارات دون موافقته، وغياب إستراتيجية واضحة
تستهدف الفئات المحتاجة فعلا للمساعدة الاجتماعية، فضلا عن غياب
خارطة تأخذ بعين الاعتبار احتياجات وخصوصيات كل جهة من حيث
الكثافة ونسبة الفقر، هذا مع منح الإعانات المالية لمؤسسات الرعاية
الاجتماعية دون اعتماد معايير تتعلق بطبيعة الفئات المستفيدة أو القدرات
المالية للمؤسسات الممنوحة.

أمام هذا الواقع، السيد الوزيرة، نسألكم:

ما هي تدابيركم العملية والمستعجلة لتجاوز هذه الاختلالات، وإعادة
تأهيل مؤسسات الرعاية الاجتماعية؟
وشكرا مسبقا للسيد الوزيرة.

والكلمة للأستاذ أفرياط في إطار التعقيب، تفضل.

المستشار السيد عبد المالك أفرياط:

شكرا السيد الوزير على تعقيبيكم، ولكن ألا ترون معي أن دور
وأنشطة هاته الوكالة لازال مجهولا لدى العموم، إضافة لهذيك الأهداف بلا
ما نعاود نسردها من جديد، لأن جاءت في المشروع ديال قانون المالية
ديال 2013، ولكن اليوم كاي واحد الملاحظة أساسية، ويمكن أنا أعتبر
أن الوكالة استبدلت بمكتب التشغيل سابقا، (le bureau de placement)
اللي كان معروف، وملي كيتوظف شي واحد خصو يجب
(la carte rose)، إلى آخره، أنا هاكا تنشوف هاذ الشي.

طبعا السمية ديالها راه كبيرة: "الوكالة الوطنية لإنعاش الشغل
والكفاءات"، ولكن اليوم على المستوى الاجتماعي كعرفو بأنه حامل بعض
الشواهد، خاصة التقنية أنه يتم تشغيلهم في إطار عقود ديال 18 شهر، هاذ
العقود هذي تحول دون أن يكون هناك استقرار اجتماعي، أنا ما ابغيتش
نركز على الأرقام باش ما ندخلوش في البوليميك، أنا هذي تساؤلات...

ما اعرفت اعلاش كنتقلق السيد الوزير؟ ما تبقاش تتقلق، لا ما
تقلقش، لا عادي هاذ الشي، والله... مجال إلى ما تبعجكبش التعقيب، من
حقك ملي نعقب عقب، غير من خلال... ما شي والعاقبة للمتقين، وعند
ركم تختصمون، أكثر كاع... أودي امسالية من ولّ البارح.

لذلك، أنا أعتقد بأنه، وهذا واحد التقييم كاي، كاي أن ناس كنشغل
في إطار عقود محددة المدة، رغم أن الهدف هو اكتساب واحد النوع ديال
الخبرة اللي ممكن أنه يولجوا بها السوق ديال الشغل، حتى يكون هناك
استقرار اجتماعي، ولكن هناك من أرباب العمل من يتحايل على القانون.
لذلك، يجب ضبط هاته المسألة، وأن يكون هناك حزم وحسم خدمة لهاته
الفئات المعطلة ببلادنا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضل السيد الوزير، وسيريك أنه لم يكن قلقا منك، في تعقيبه عن
تعقيبك.

السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:

السيد المستشار المحترم،

بدون شك أن عدد الأمور اللي قلت في التعقيب ديالك كايته. بطبيعة
الحال (ANAPEC) ما شي (bureau de placement) نهائيا، على
كل حال ما شي هذي هي الرؤية لا ديال الناس اللي عملوها ولا ديالنا
احنايا اللي الآن باغي نعطيوها توجه آخر.

الآن كاي يمكن انتقاد واحد أساسي وهو ما كتهتمش بكل طالبي
الشغل، محدودة في فئة معينة، وهذا قلناه، وغادي نشغلو عليه باش
نغيرو القانون باش أولاد وبنات المغاربة كاملين اللي يتقبلوا على عمل خص

⁶Curriculum Vitae

ننظر الخلاصات لهذه الدراسة في هاذ الشهر المقبل لكي نعيد ترتيب هذه المؤسسة وكذلك تحديد الوظائف التي تقوم بها، وأتم تعلمون أنها تقوم بمحاربة الأمية، بالتكوين المهني، تقدم القفة في مناسبات متعددة، تقوم بعدة مهام دائما بالمقاربة الاجتماعية لتقريب الخدمة للمواطنين.

ولا ننسى مؤسسات الرعاية الاجتماعية، وهذا واحد الموضوع مهم اللي خصنا نوقفو عنده، أعتقد في التعقيب تكون عندي مناسبة باش نتكلم عليه مطولا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزيرة.

هنالك تعقيب؟ تفضل السي شكيل.

المستشار السيد عابد شكيل:

أنا تشكرك على الأجوبة ديالك، وإلى سمعنا هذيك الأجوبة غادي نقولو العام بخير، واحنايا ما اعرفشي اعلاش جينا تنطرحو هاذ السؤال بحال هكذا، كأننا احنا جينا من عالم آخر، والمؤسسة في عالم آخر. السيدة الوزيرة،

احنا نتعرفو بأن هاذ المؤسسة من عام 1957 لاش جات، جات باش تقدم إعانات للمعوزين، واش باقا تتقوم إلا بهذاك العمل؟ واش تصوري بأن خرجت على هاذ العمل ديالها، هذوك الناس اللي كانوا معوزين، وتيخصنا تقدمو لهم، النهار الأول نعاونو الناس اللي هما في حاجة، وعايشين في هشاشة، في الأخير ولينا نتوظفهم.

الناس اللي هما اللي هما اخذيناهم باش نعاونهم، ولينا كنعطيهم وظائف في الإدارة، تديروهم كتاب، تديروهم ممرضات، تديروهم حراس، وتستغلو ذيك الهشاشة ديالهم، وتبقاو نعطيوهم ذاك الإنعاش الوطني اللي هو أقل شيء ما يمكن يتعطى، واش هذا هو؟ الإنعاش الوطني النهار الأول كان الهدف ديالو وهو إعانة المعوزين، هاذ الناس إما نوضو نردوهم نوظفهم ونعطيوهم حقهم، وندخلوهم لمؤسسات منظمة، وياخذوا الحقوق ديالهم كموظفين وكأعوان.

ونزيدك آ للا الوزيرة بأن حتى هاذ الناس ديال الإنعاش الوطني اللي اعطيناهم هاذ المهام، ومحتاجين بها، أما تيقيلوا ينظفوا الأزقة أو يديروا حاجة أخرى، ما تياخذوش حتى التعويضات ديال هاذ الشيء، راهم تيجلسوا 3 اشهر و4 اشهر و5 اشهر ما تيتخلصوش.

والآن، إلى امشيتي غير 18 كيلومتر على الرباط، تصيبي الأكثرية ديالهم ما شادينش حتى الأجرة ديالهم ديال الإنعاش الوطني، ورغم ذلك مسانين راهم... وبالخصوص في هاذ الشهر، واش هذا هو الإنعاش الوطني اللي تخلق النهار الأول السيدة الوزيرة؟ ونقولو بأننا نعملو وتديرو وتديرو، نتفقو على... الإنعاش الوطني اللي تتصوره انت وتتهزري عليه في عقلك زوين، ولكن في العمل ما كاينش.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، للجواب عن السؤال، تفضل.

السيدة بسمة الحقاوي، وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين،

رمضان مبارك وكل عام وأتم بخير.

السيد المستشار المحترم،

تحدثت عن مؤسسة التعاون الوطني، أعتقد بخلفية لا تنسجم مع السياق الذي نعيشه الآن. أتم تعلمون أولا أن التعاون الوطني أسس منذ 56 سنة، وهو الأول في الخدمة الاجتماعية، وكذلك هو الأول الذي يحقق القرب مع المواطنين، وهو امتداد تراي لوزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية.

أريد أن أوضح بعض الأشياء التي جاءت محددة في سؤالكم، وتتعلق بالحكومة، وكذلك تتعلق بانعقاد المجلس الإداري.

أريد أن أتحدث عن الفترة التي تحملت فيها المسؤولية منذ يناير 2012 إلى يومنا هذا، القانون يتحدث عن انعقادين في السنة للمجلس الإداري، ليومنا هذا انعقد المجلس الإداري ثلاثة مرات، سنة 2012 انعقادين، يوم 8 غشت 2012 و19 نونبر 2012 و6 أشهر الأولى من سنة 2013 انعقد يوم 31 ماي والست أشهر المتبقية طبعاً سوف ينعقد المجلس الإداري في هذا الموعد.

وبالتالي، باللموس وبالتواريخ يمكن أن أقول بأننا احترمنا المواعيد المحددة لانعقاد المجلس الإداري في تاريخه وفي وقته، هذه واحدة.

ثانيا، لا ننسى بأن هذا هو الخط الذي جاءت به الحكومة وأن المناشير الأولى التي صدرت عن رئاسة الحكومة تحدثت عن الحكامة داخل المؤسسات العمومية وعن ميثاق المسير الجيد لحكامة داخل هاذ المؤسسات وكذلك عن ضرورة الانعقاد، إذن هذا واحد الخط اللي امشينا فيه والترمنا به ونزلناه.

المسألة الثانية اللي تكلمت عليها ديال القرارات الصادرة عن المجلس الإداري، أولا كل القرارات التي تصدر عن مجلس إداري سابق تكون موضوع التأكيد والتقييم في بداية الانعقاد الموالي، وإلى ابقي شي قرار معلق يكون موضوع اشتغال في المجلس الإداري الحالي، وبالتالي ما كاين حتى قرار اللي كيتخذ داخل هاذ الجهاز التداولي، ثم يهمش ويعني ما كيكون عنده حتى قيمة من حيث اتخاذه داخل هاذ المجلس الإداري.

ابغيت كذلك نوضح بأن هاذ المؤسسة العتيبة، هاذ المؤسسة الكبيرة القوية اليوم خاضعة لدراسة ضخمة، ابدات هاذي سنة ونصف، ونحن

اللي مستغنية على دعم الدولة، وكاين اللي في حاجة خصوصا في المناطق النائية، فاحنا كنزصدو هاد المؤسسات اللي عندها الحاجة، اللي المالية ديالها على قدها وتدعمها، يعني هي اللي عندها الأولوية.

المسألة الثالثة، النوعية ديال الخدمات، ما يمكناش كذلك نسايو بين مؤسسة اللي فيها ناس أصحاء، ما عندهم حاجات كبيرة ومؤسسة فيها مثلا أشخاص في وضعية إعاقة، نأخذ بعين الاعتبار الكلفة ديال الخدمات التي تقدم لكل مستفيد من هذه المؤسسة اللي هو في وضعية إعاقة وكناخذو واحد الجزء من هذه الكلفة وتدعم به هذه المؤسسة.

إذن، احنا واخذين بعين الاعتبار جميع المعايير التي تحقق الإنصاف لمؤسسات الرعاية الاجتماعية، وتضمن الخدمة الاجتماعية لمستفيديها. لذلك، نحن نشغل منذ سنة ونصف على إصلاح منظومة مؤسسات الرعاية الاجتماعية والمراكز لكي نحسن من هاته الخدمة، وكذلك لتركز العمل على المحتاجين وعلى الفقراء كما ذكرتم في سؤالك، لا أن تكون هناك خدمة أحيانا يوظفها البعض مما يشرفون على هذه المؤسسات، يا إما من رؤساء الجمعيات، وإما أحيانا من رؤساء الجماعات الذين يتأسسون جمعيات وكتولي واحد الحسابات سياسة.

فاحنا ابغينا نخصو هاذ المجال من كل ما يشوبه ويمكن المحتاجين من الخدمات الاجتماعية الضرورية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة على هذا التنوير، وهذا التوضيح بخصوص العلاقة ما بين التعاون الوطني والإنعاش الوطني.

شكرا على مساهمتك القيمة في هذه الجلسة، ونشكر جميع من ساهم في إنجاحها.

ورفعت الجلسة.

واخا، السيد الرئيس، اسمح لي.

السيد رئيس الجلسة:

السي شكيل، السي شكيل، السيدة الوزيرة، الله يخليك، تسنى نسكتو السيد المستشار الأول لأنه أخذ أكثر مما من حقه، ونعطيوكم الكلمة باش تجاوبوا في إطار القانون. تفضلي السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية:

شكرا.

ابغيت غير نوضح واحد المسألة اللي كيوقع فيها خلط، كما الآن، ما بين التعاون الوطني كؤسسة وما بين الإنعاش الوطني كجهاز تابع لوزارة الداخلية، لا علاقة للقطاع الذي أشرف عليه بما يسمى بالإنعاش الوطني. إذن معنا، ما عندي حتى علاقة بهاذ الجزء الثاني اللي تدخلت فيه السيد المستشار.

لكن، نرجع للموضوع ديال مؤسسات الرعاية الاجتماعية اللي طرحت فيه واحد السؤال مهم، قلت بأنه ما كاينش معايير التي تحترم في منح هاته المؤسسات ودعمها، ابغيت نقول لك بأن احنا راصدين 150 مليون ديال درهم لمؤسسات الرعاية الاجتماعية اللي كتعطيهما مؤسسة التعاون الوطني لمختلف المؤسسات، والأساس في هاذ الدعم، أحد المعايير اللي كنعتمدها هو الحصول على ترخيص من وزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية بالفتح، اللي ما عندوش ترخيص من الوزارة، لا يمكن أن ينعم بالدعم، هذا شيء أساسي.

المسألة الثانية، وهي المتعلقة بالوضعية المالية، فلا يمكن أن نسايو بين مختلف مؤسسات الرعاية الاجتماعية، وأتم تعلمون، كاين اللي غنية، كاين